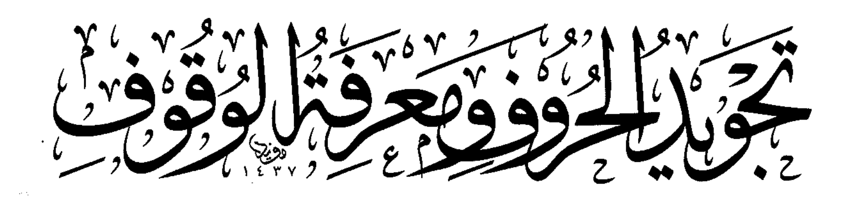

المقرئ الشيخ حميد مراد أشكناني
تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف
١٤٣٧


شبكة الفكر
alfeker.net


تجويد الحروف ومعرفة الوقوف



المقرئ الشيخ

حَمِيد مُراد أشْكَناني



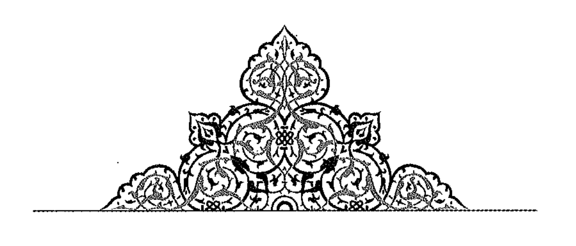
الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م



إصدار
مركز العلوم الإسلامية
- الكويت -


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وأحسنوا تلاوته»

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

روي عن الإمام علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن قول الله: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ قال: بيّنه تبيانا، ولا تنثره نثر الدقل (الرديء من التمر)، ولا تهذّه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوب، ولا يكن همَّ أحدكم آخر السورة.

وعن الإمام الصادق عليه السلام في معنى الترتيل قال: «هو أن تتمكّث فيه وتحسن به صوتك».

وعن أم سلمة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقطع

قراءته آية آية.

وقرأ رجل على ابن مسعود ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ -مرسلة- أي مقصورة، فقال: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقال: وكيف أقرأكها ؟ فقال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ فمدّها.

وعن الإمام علي عليه السلام قال: «تعلموا كتاب الله... وأحسنوا تلاوته».

أما بعد.

فإن لتلاوة كتاب الله خاصيّة تختلف عن قراءة سائر الكتب، وكيف لا يكون كذلك وهو كتاب عزيز أنزله جبريل عليه السلام من ربّ العالمين، فقرأه على خاتم الأنبياء ﷺ، فبلّغه الرسول ﷺ إلى أهل بيته وأصحابه، ومن هؤلاء انتقل جيلا بعد جيل حتى وصل إلينا، وهو كتاب كريم يثاب الناظر إلى كلماته فضلا عن قارئه والمستمع إليه بل ويمتد خيره وفضله إلى الوالدين والأبناء وحتى البيت الذي يتلى فيه.

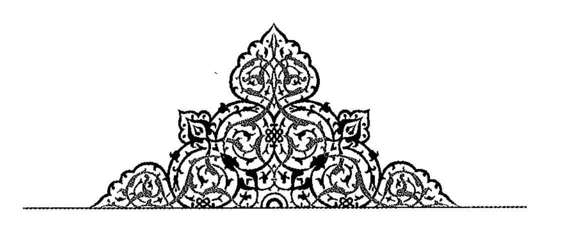
وقد طلب مني الأخوة في إدارة مركز العلوم الإسلامية بدولة الكويت إعداد مذكرة لطلبة العلم تكون مرجعا لهم في مادة التجويد المقررة عليهم، وعليه قمت بجمع خلاصة قواعد وأحكام ترتيل القرآن الكريم واعتمدت فيه على كتاب «الفريد

في فـن التجويد»، وأضفت إليه فقرات وفوائد تنفع القارئ، هذا وأرجـو من القارئ الكريم إن رأى في هذه المذكرة عيبا أن ينظر إليـه بعيـن الرضـا، فما كان من نقـص كمّله، أو خطـأ عدّله، كما أرجـو منه أن لا يتـردد في الاتصال بي ليبين لـي مواضع الخطأ، والله الموفق.

حميد مراد أشكناني

١٣ فبراير ٢٠١٥م





التجويد

التجويد لغة: التحسين، **واصطلاحًا**: إعطاء كل حرف حقّه ومستحقه.

وحق الحرف: صفاته الذاتية التي يتميز بها عن غيره، كالجهر والشدّة والاستعلاء والإطباق والغُنّة إلى غير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف.

ومستحقه: صفاته العرضية كالإظهار والإدغام والإقلاب والتفخيم والترقيق.

وموضوعه: القرآن.

وفضله: هو من العلوم الجليلة لتعلقه بترتيل -أكبر الثقلين- القرآن الكريم.

وواضعه: الأئمة من القرّاء في ابتداء عصر التأليف وذلك عندما اختلط العرب بغيرهم بعد الفتوحات الإسلامية ودخول

التحريف على اللسان العربي بدخول العجم في الإسلام واحتياجهم لقراءة القرآن الكريم.

واستمداده: من القرآن، ومن السنة، ومن اللسان العربي. قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾. ومما لا شك فيه أن التجويد له فضل كبير في مساعدة القارئ على عدم الإخلال بالمباني والمعاني.

وثمرته: صون اللسان عن اللحن في القرآن الكريم.

اللحن: لغة: الانحراف والميل، **واصطلاحًا:** الانحراف والميل عن الصواب في القراءة. وينقسم اللحن إلى قسمين: جلي واضح، وخفي مستتر.

فالجلي: خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والإعراب، كرفع المجرور ونصب المرفوع وزيادة حرف أو نقصه أو تبديله بحرف آخر، وهكذا.

وسمي جليًّا لاشتراك كل من القرّاء وأهل اللغة في معرفته.

أمثلة:

(١) كسر لام ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾.

(٢) إشباع كسرة فاء «ألف» من قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ فتصبح الكلمة (ألفي).

(٣) إشباع فتحة الباء في «أكبر» فتصبح الكلمة (أكبار).

(٤) النطق بالظاء بدل الضاد في ﴿نَّاضِرَةٌ﴾.

(٥) حذف الياء الواقعة بعد النون في قوله تعالى: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

(٦) فتح الدال في قوله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ وغيرها.

والخفي: خطأ يطرأ على الحروف فيخل بعرف الأداء الصحيح، كقصر الممدود وإظهار المدغم وتفخيم المرقق وهكذا.

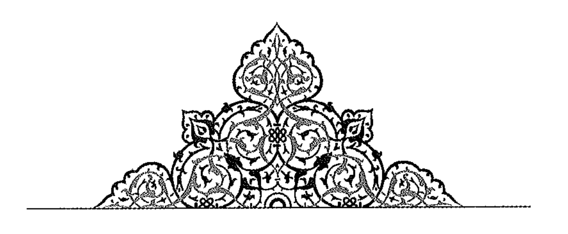
وسمي خفيا لاختصاص أهل الفن بمعرفته.

أمثلة:

(١) قراءة كلمة «الحاقة» دون مد الألف فيها.

(٢) قراءة كلمة «مريم» بترقيق الراء.

(٣) قراءة ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ بإظهار اللام.



الاستعاذة

الاستعاذة مطلوبة من قارئ القرآن مع أنها ليست من القرآن.

موضعها: عند البدء بالقراءة فقط، فلا استعاذة بين السورتين.

قال الله تعالى في سورة النحل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

صيغتها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

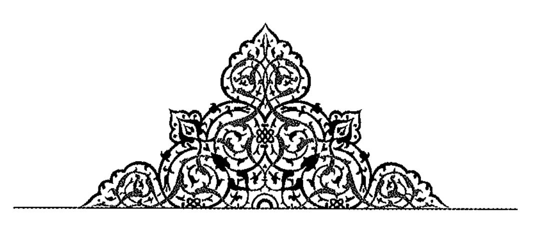
وهناك صيغ أخرى مقبولة، مثل: «أعوذ بالله السميع العليم من شر الشيطان اللعين الرجيم».

هذا ويجوز وصلها بالبسملة، أو الوقف عليها ثم الابتداء بالبسملة.

المقصود بوصلها بالبسملة: أن يقرأ القارئ الاستعاذة

والبسملة بنفس واحد مراعيا كسرة الميم من كلمة «الرجيم».

والمقصـود بالوقـف عليهـا: أن يقـرأ القـارئ الاسـتعاذة ويقف بعد كلمة «الرجيم» مع سكون الميم، ثم يبدأ بنفس جديد بالبسملة.



البسملة

البسملة ثابتة في أول كل سورة سوى سورة التوبة.

ويجوز وصلها بأول السورة - أي بنفس واحد - مع مراعاة كسر حرف الميم من «الرحيم».

الابتداء من آية بعد الآية الأولى من السورة:

إذا أراد القارئ أن يبدأ قراءته من وسط السورة مثلا، فيبدأ بالاستعاذة مع البسملة أو يكتفي بالاستعاذة فقط، وإذا اكتفى بالاستعاذة فعليه مراعاة ألَّا يكون في أول ما يقرأ ضمير يعود على الله جل جلاله نحو ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ فحينئذٍ يأتي بالبسملة أيضًا.

الابتداء بسورة التوبة:

بالاستعاذة فقط، ويجوز وصل الاستعاذة بـ«براءة» بنفس واحد.

الابتداء من آية بعد الآيات الأولى من سورة التوبة:

بالاستعاذة فقط، وقيل يجوز الإتيان بالبسملة معها أيضا كجوازها في باقي السور.

الأوجه الجائزة بين السورتين:

يجوز للقارئ وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية بنفس واحد مراعيًا حركات الإعراب، ويجوز له الوقف بعد آخر كلمة من السورة الأولى، ثم الابتداء بالبسملة والوقف عليها أو وصلها بأول السورة التالية.

تنبيه:

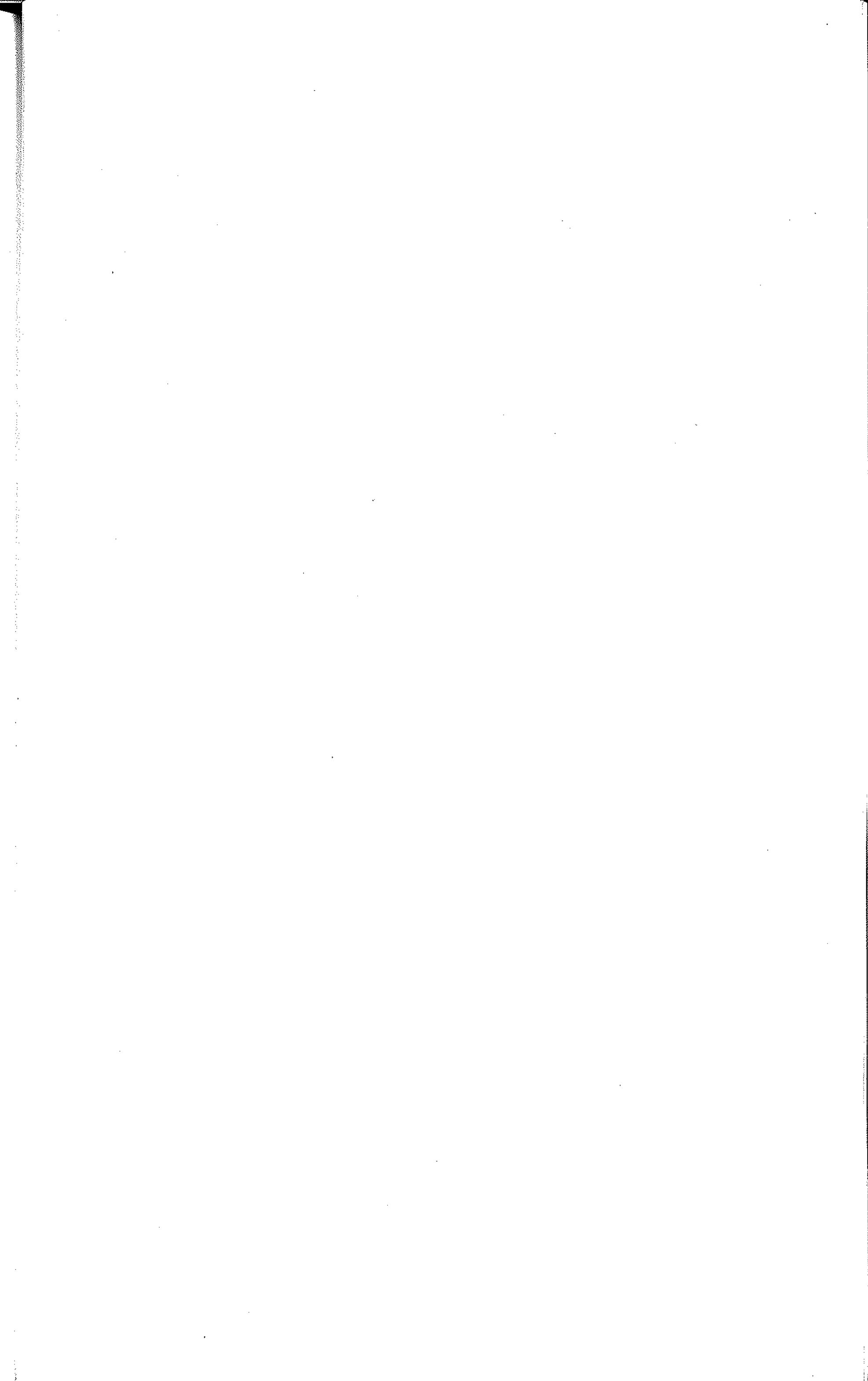
لا يجوز للقارئ وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها، لأن البسملة تخص السورة التالية.

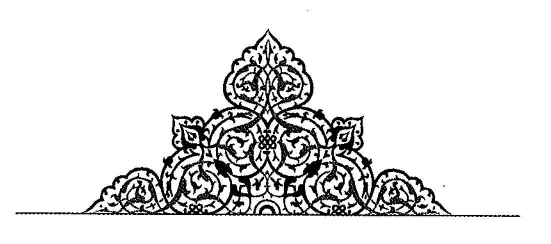
الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة ثلاثة -حيث لا بسملة بين هاتين السورتين-:

١- الوقف على آخر الأنفال والابتداء بـ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ...﴾ بنفس جديد، وهذا أفضل الأوجه.

٢- وصل آخر الأنفال بـ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ...﴾ بنفس واحد مع مراعاة حكم التنوين في «عليم».

٣- السكت بعد «عليم» بسكون الميم، فـ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ...﴾ بنفس واحد، وزمن السكت يعرف بالسماع من المقرئ ومقداره حركتان، ويجوز حال السكت مد ياء «عليم» حركتين أو أربعًا أو ستًّا.





النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي الخالية من الحركة. وتوجد في الأسماء والأفعال والحروف، وتوجد في الوسط وفي الطرف، وهي ثابتة خطا ولفظا ووقفا.

التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم في اللفظ دون الخط، وفي الوصل دون الوقف.

أحكامهما أربعة: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

الإظهار: **لغة**: البيان والوضوح، واصطلاحا: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنّة معه.

وحروفه ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وتسمى حروفًا حلقيّة لخروجها من الحلق، جمعها بعضهم مرتبة بأوائل كلمات عبارة: «أخي هاك علماً حازه غير خاسر».

فإن وقع حرف منها بعد النون أو التنوين وجب إظهار النون

سواء أكان وقوعها بعد النون من كلمة واحدة أم من كلمتين.

ووجه الإظهار هو بعد مخرج النون من مخرج حروف الحلق، لأن النون من طرف اللسان وبينه وبين الحلق بعد.

وأمثلة ذلك:

النون مع حروف الإظهار من كلمة	النون مع حروف الإظهار من كلمتين	التنوين مع حروف الإظهار
ينأون	من أمرهم، من أعطى	عين آنية، عذابا أليما
منهم، ينهى، الأنهار	من هاد، أن هداهم	فريقا هدى، سلام هي
أنعمت، أنعام، لأنعمه	من علم، وإن عدتم	جنة عالية، قرآنا عربيا
ينحتون، وانحر	من حسنة، من حليهم	عليم حكيم، غني حميد
فسينغضون	من غل، من غسلين	ورب غفور، ماء غدقا
والمنخنقة	من خير، من خاف	يومئذ خاشعة، نداء خفيا

الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحا: النطق بالحرفين حرفا واحدا مشددا كالثاني.

وحروفه ستة: الياء والراء والميم واللام والواو والنون، يجمعها كلمة «يرملون».

فإن وقع حرف منها بعد النون أو التنوين وجب الإدغام.

وينقسم إلى قسمين:

١ - **إدغام بغنّة:** وله أربعة حروف: الياء والنون والميم

والــواو، فإن وقع حرف منها بعد النون أو التنوين وجب الإدغام مع الغنــة بمقدار قدره بعضهم بزمن المـد الطبيعي أي حركتين، ويعرف زمن الحركتين من السماع.

والغنّة: صوت يخرج من الخيشوم مصاحبا للنون والميم، وهــو صفة لهما لا تفارقهما أبدا، والخيشــوم: اسـم للنافذة التي بين الفم والأنف.

يسمى إدغام النون في الياء والواو إدغاما ناقصا لبقاء صفة الغنة.

ووجه إدغام النون في النون هو التماثل، وإدغام النون في الميـم لاشـتراكهما في الصفـات، وإدغام النون فـي الياء والواو لاشتراكهما في كثير من الصفات.

أمثلة:

النون مع حروف الادغام بغنة	التنوين مع حروف الإدغام بغنة
أن يضرب، من يقول، فمن يعمل	وجوه يومئذ، خيرا يره، ملجأ يومئذ
فمن نكث، إن نشأ، إن نعف	عذابا نكرا، يومئذ ناعمة
من مشهد، ممن معك	نعيم مقيم، سرر مرفوعة
من ولي، من وال	سنة ولا، وازرة وزر، سراجا وهاجا

هذا ويشترط في إدغام النون مع هذه الحروف أن يكونا من كلمتيـن، فإن كانتا معا في كلمة واحدة وجب الإظهار، ويسـمى

إظهارا مطلقا، وقد وقع من ذلك في القرآن الكريم في الكلمات التالية فقط «الدنيا، بنيان، بنيانا، بنيانه، بنيانهم، قنوان، صنوان».

٢- **إدغام بغير غنة**: ولـه الحرفان الباقيان من «يرملون» وهما: اللام والراء، فإن وقع حرف منهما بعد النون أو التنوين وجب الإدغام بغير غنة، ويسمى إدغاما كاملا.

وجه إدغام النون في اللام والراء هو قربهما من النون في المخرج.

أمثلة:

التنوين مع حرفي الادغام بغير غنة	النون مع حرفي الإدغام بغير غنة
عذابا لا، صفا لقد، نفس لما، مالا لبدا	من لعنه، وأن ليس، من لغوب
شهابا رصدا، شيء رقيبا	من رسول، من رحيق، أن رآه

الإقلاب معناه لغة: تحويل الشيء عن وجهه إلى وجه آخر، واصطلاحا: جعل حرف الميم مكان النون أو التنوين في النطق إذا جاء بعدهما حرف الباء، سواء كانت النون والباء في كلمة أو كلمتين، مع مراعاة الإخفاء في الميم والغنة بمقدار حركتين.

وجه الإقلاب هو ثقل إظهار النون عند ملاقاة الباء لما فيه من مشقة وكلفة على اللسان، كما أن إدغام النون في الباء فيه مشقة وكلفة أكثر، لاختلاف مخرجهما، لذلك تعين الإخفاء

الذي هو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام، ويتوصل للإخفاء بقلب النون ميما لاشتراكهما في الصفات، واشتراك الميم مع الباء في المخرج.

أمثلة:

النون مع الباء في كلمة	النون مع الباء في كلمتين	التنوين مع الباء
سنبلة، ينبوعا، أنبياء، منبثا	من بعد، أن بورك، من بخل	سميع بصير، قوما بورا، مكان بعيد

الإخفاء: لغة: الستر، واصطلاحا: النطق بالنون بصفة بين الإظهار والإدغام، عارية عن التشديد مع بقاء الغنة فيها بمقدار حركتين أيضا.

وحروفه خمسة عشر حرفا وهي الباقية من حروف الهجاء، وقد أشير إليها في أوائل كلمات البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

وهي الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء.

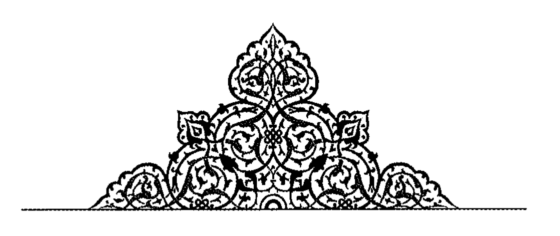
ووجه الإخفاء هو أن النون لم يقرب مخرجها من مخرج هذه الحروف فتدغم فيها، ولم يبعد مخرجها من مخرجها فتظهر، فكان الإخفاء.

أمثلة:

النون مع حرف الإخفاء في كلمة	النون مع حرف الإخفاء في كلمتين	التنوين مع حرف الإخفاء
فانصرنا، منصورا، فانصب	من صيام، عن صلاتهم	بقرة صفراء، صفا صفا
منذر، ءأنذرتهم، تنذرهم	ومن ذريتي، عن ذكر، من ذهب	نفس ذائقة، طعاما ذا
منثورا، أنثى	من ثمرة، أن ثبتناك، فمن ثقلت	شهاب ثاقب، ماء ثجاجا
ينكثون، منكم	عن كثير، فإن كذبوك، من كأس	يوما كان، ناصية كاذبة
أنجينا، ننجي	عن جنب، أن جاءه، من جوع	صبرا جميلا، حبا جما
المنشآت، أنشره	من شجرة، ومن شكر، من شيء	ركن شديد، غفور شكور
منقلبا، منقلب، أنقض	من قصصنا، من قبل، من قسورة	عليما قديرا، كتب قيمة
منسيا، فلا تنسى، الإنسان	ولئن سألتهم، أن سخط، من سوء	قولا سديدا، بقلب سليم
أندادا، عندهم	ومن دخله، عن دعائهم، من دابة	قنوان دانية، دكا دكا
المقنطرة، فانطلقا، منطق	أن طهرا، من طيبات، من طين	لحما طريا، قوما طاغين

النون مع حرف الإخفاء في كلمة	النون مع حرف الإخفاء في كلمتين	التنوين مع حرف الإخفاء
أنزل، كنز، منزلا	فإن زللتم، كمن زين، من زخرف	غلاما زكيا، يومئذ زرقا
أنفسكم، الأنفال، انفطرت	ومن فيهن، من فعل، فإن فاءت	خالدا فيها، عائلا فأغنى
أنتم، فانتصر، انتشرت	وإن تبتم، من تراب، من تسنيم	نارا تلظى، قانتات تائبات
منضود	من ضريع، ومن ضل	قوما ضالين، عذابا ضعفا
انظر، منظرين	ولكن ظلموا، إن ظننا، من ظهير	ظلا ظليلا، قرى ظاهرة





النون والميم المشـدّدتان

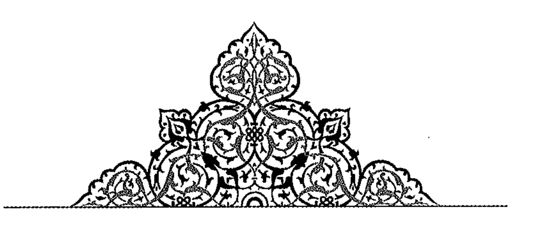
حكمهما: وجوب إظهار الغنة ومقدارها حركتان، ويسمى كل منهما حرف غنة أو حرفا أغن.

أمثلة:

النون المشددة	الميم المشددة
النساء، الناس، جان، إنهم، النعيم، مناع	سماعون، محمد، همت، جما، عم، فأمه، ثم

تنبيه:

- يجب إظهار الغنة بمقدار حركتين في حال الوقف أيضا على النون والميم المشـــددتين، نحو (فيهن، جان، في اليم، من الغم، فامتحنوهن).



الميـم الساكنة

تعريفها: هي الميم الخالية من الحركة.

أحكامهـا ثلاثـة: الإخفاء والإدغـام والإظهـار، وقد تقدم تعريف هذه الأحكام لغة واصطلاحا.

الإخفاء: إخفاء الميـم يكون عند حرف واحد هو الباء مع بقاء الغنة ومقدارها حركتان أيضا، ويسمى إخفاء شفويا لخروج الميم من الشفة.

الإدغام: يكون فـي حرف الميم مع الغنة بمقدار حركتين، ويسمى إدغام مثلين.

الإظهار: يكون عند باقي الحروف. ويسمى إظهارا شفويا نسبة لخروج الميم من الشفة.

وقد نبه العلماء علـى أنه ينبغي على القارئ أن يكون يقظا فـي حالـة وقوع حرف الـواو أو الفاء بعـد الميم السـاكنة مخافة اختفائها عندهما كاختفائها عند الباء.

أمثلة:

الميم مع الباء: إخفاء	الميم مع الميم: إدغام	الميم مع بقية الحروف: إظهار
يعتصم بالله، يأتيكم بليل، أم به، عليهم بمصيطر	أنفقتم من، قلوبهم مرض، لهم موسى، عليهم مؤصدة	أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا، ولتعرفنهم في، هم وأزواجهم

تنبيهات:

- لا فرق في النطق بين النون الساكنة المدغمة في اللام وبين اللام المشددة أصلا، مثال: «من لا، علام».

- لا فرق في النطق بين النون الساكنة المدغمة في الراء وبين الراء المشددة أصلا، مثال: «أن رآه، مرة».

- لا فرق في النطق بين النون الساكنة التي قلبت ميما لوجود الباء بعدها وبين الميم الساكنة التي بعدها باء، مثال: «أنبياء، أم بظاهر».

- لا فرق في النطق بين النون الساكنة المدغمة في النون بعدها وبين النون المشددة أصلا، مثال: «من نشاء، مناع».

- لا فرق في النطق بين النون الساكنة المدغمة في الميم بعدها وبين الميم المشددة أصلا أو الميم الساكنة المدغمة في الميم بعدها، مثال: «من ماء، أمة، لهم ما».

- في مصطلح ضبط المصحف وضعت ميم صغيرة بعد نقطة النون للدلالة على الإقلاب، وفي حال التنوين وضعت الميم الصغيرة بدلا من حركة التنوين الثانية.

- يجب إظهار النون عند الواو بعدها من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ ومن قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

- تكسر النون الساكنة ونون التنوين إذا وقع بعدهما ساكن للتخلص من التقاء الساكنين، نحو: ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ، نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ، خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ، بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ، أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾.

- ورد السكت لحفص في أربعة مواضع:

أولها: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ في أول الكهف، فإذا وصل الكلمتين معا فإنه يسكت على ألف «عوجا» من غير تنوين، أما إذا وقف على «عوجا» فهو كغيره من القراء.

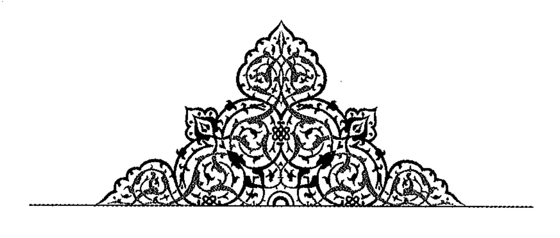
ثانيها: ﴿مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ بسورة يس، فله السكت على ألف «مرقدنا» عند وصلها بما بعدها، أما إذا وقف على «مرقدنا» - وهو الأفضل - فهو كغيره.

ثالثها: ﴿مَنۡۜ رَاقٍ﴾ بالقيامة، فيسكت على نون «من» سكتة لطيفة - دون تنفس كما علمنا - ولا يدغمها في الراء بعدها.

رابعها: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ بالمطففين، فيسكت على لام «بل» عند

وصلها بما بعدها.

أما السكتة المشار إليها في بعض المصاحف على هاء «ماليه» من قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ بالحاقة، فهي ليست خاصة بحفص بل لجميع القراء، وللقارئ فيها وجهان في حال الوصل: (١) إدغام الهاءين، (٢) السكت على هاء «ماليه».



اللام الساكنة

أولًا: لام أل

تعريفهـا: هي التي للتعريف وهي حـرف زائد تدخل على الاسـم. وهـي قسـمان: قسـم يمكـن تجريـد الكلمة منهـا نحو «المسـتقيم»، وقسـم لا يمكن تجريد الكلمة منهـا لتنزيلها منزلة الجـزء مـن الكلمة كـ أل فـي الأسـماء الموصولة نحـو «الذي، التي، اللـذان، اللاتي» وكـ أل في الظـرف نحو «الآن». والكلام على ما يمكن تجريد الكلمة منها.

ولها حكمان: الإظهار والإدغام.

الإظهار: يجب إظهار اللام عند أربعة عشر حرفا مجموعة في عبارة «ابغ حجك وخف عقيمه»، وتسمى اللام المظهرة لاما قمريـة لظهورها في لفظ «القمر»، ويسـمى هـذا الإظهار إظهارا قمريا.

الإدغام: يجب إدغام اللام في بقية الحروف، وتسمى اللام فيها لاما شمسية لأنها في لفظ «الشمس» تكون مدغمة، ويسمى هذا الإدغام إدغاما شمسيا.

أمثلة:

اللام القمرية	اللام الشمسية
العالمين، للعالمين، الجار، الجنب، للفقراء، للمطففين، الجنة، الأنبياء، المسلمين	الرحمن، للرحمن، الرجال، للرجال، الليل، للناس، التغابن، الثواب، الزينة

ثانيًا: اللام الساكنة في الفعل

تعريفها: هي التي تقع في الفعل بأنواعه، ولها حكمان:

- **الإظهار**: يجب إظهارها إذا لم يقع بعدها لام أو راء.
- **الإدغام**: تدغم في اللام والراء بعدها.

أمثلة:

إظهار	إدغام
فالتقطه، قلنا، قل تعالوا، قل نعم	وقل لهما، ويجعل لكم، وقل رب، قل ربي

ثالثًا: لام هل وبل

ولها حكمان:

الإظهار: إذا لم يقع بعدها لام أو راء وجب الإظهار.

والإدغام: إذا وقع بعدها لام أو راء وجب الإدغام -هذا ما عدا قوله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ﴾ فلحفص إظهار اللام مع السكت كما علمنا-.

أمثلة:

إظهار	إدغام
فهل نجعل، هل تعلم، بل سولت	هل لكم، بل لهم، بل ربكم، بل رفعه

تنبيهات:

- إذا وقعت اللام الساكنة في الاسم فحكمها الإظهار مطلقا نحو: سلطان، ألوانكم، سلسبيلا.

- لام الأمر إذا كانت ساكنة فحكمها الإظهار نحو: فلتقم، ولتأت، ثم ليقضوا.

- في المصاحف المطبوعة في المدينة المنورة وغيرها تم استعمال المصطلحات التالية للاستدلال على الحرف المظهر والحرف المدغم إدغاما كاملا:

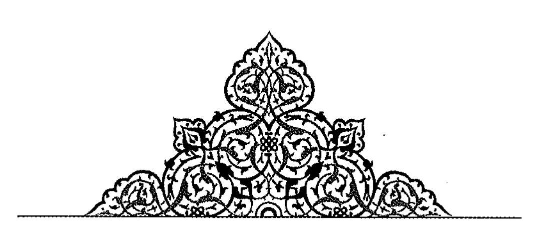
(١) وضـع رأس خـاء مـن غيـر نقطـة (أصلهـا مـن كلمة خفيف) فوق الحرف يدل على إظهاره.

(٢) تعرية الحرف من الحركة يدل على إدغامه في الحرف الذي بعده أو إخفائه عنده.

(٣) وضـع رأس شـين مـن غيـر نقـط (مأخوذة مـن كلمة شديد) فوق الحرف يدل على تشديده.

(٤) إذا أدغمـت النـون في الياء أو الـواو لم توضع علامة التشـديد فوقهمـا لأن الإدغـام فيهما ناقص لبقـاء الغنة وهي من صفات النون.

- ومـن المصطلحـات المسـتعملة في ضبـط المصحف تركيـب حركتـي التنوين للدلالـة علـى الإظهـار، وتتابعهما مع تشديد الحرف التالي يدل على الإدغام الكامل، ومع عدم تشديد التالـي يدل على الإدغام الناقص أو الإخفاء (راجع مصطلحات الضبط في المصحف).



المد والقصر

المد لغـة: الزيادة، قال تعالـى: ﴿وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ﴾ أي يزدكم، واصطلاحا: إطالة زمن الصوت بحرف المد.

والقصر لغة: الحبس والمنع، قال تعالى: ﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ أي محبوسات فيها، واصطلاحا قصر زمن الصوت على المد الأصلي الطبيعي ومقداره حركتان.

حـروف المد ثلاثة: الواو السـاكنة المضموم ما قبلها نحو (يقول)، والياء السـاكنة المكسـور ما قبلها نحو (قيل)، والألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا نحو (قال).

تسـمى الياء والـواو السـاكنتان المفتوح مـا قبلهما حرفي لين نحو (شـيء، الأعلون، الأنثيين، ضيـر، البيع، اليوم، قريش، الصيف، البيت، خوف).

ينقسم المد إلى قسمين: أصلي وفرعي.

الأصلي: هو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ويمد حركتين، فمثلا الألف في كلمة (عالم) لابد من مدها حركتين فإذا قصرتها أصبحت الكلمة (علم).

تنبيه:

- من الأخطاء الشائعة إشباع حركة الحرف الأخير من الكلمة، كإشباع كسرة لام (فصل) من قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾، أو إشباع فتحة الكاف من قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، أو إشباع كسرة الباء في ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، أو إشباع ضمة هاء لفظ الجلالة من قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

ومثل هذه الأخطاء يبطل القراءة لتغير المعنى، فمثلا إشباع كسرة (فصلّ) يصبح المخاطب أنثى لأن فعل الأمر (فصلي) يقال للأنثى، ومثال آخر: إشباع كسرة الكاف من كلمة (مالك يوم الدين) تصبح الكلمة (مالكي) وهي جمع.

والفرعي: هو المد الزائد عن الطبيعي، ولا يمد الحرف إلا لأحد سببين: وقوع همز أو سكون بعده.

أولا: المد بسبب الهمز:

المد المنفصل: إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة والهمز

فـي أول الكلمة التـي تليها، نحو (يا أيها، يا أبـت، في أمم، قالوا إنـا، هذه أعمـى، وثاقه أحـد) وحكمه الجـواز، أي يجوز قصره حركتين كالمد الطبيعي، كما يجوز مده أربعا أو خمسـا، ويعرف زمن ذلك من السماع.

المـد المتصـل: إذا اتصـل حرف المـد بالهمزة فـي كلمة واحدة، نحو (السماء، غائبة، لتنوء، سيئت، الملائكة، السرائر)، وحكمه وجوب المد مقدار أربع أو خمس حركات.

تنبيهات:

- إذا وقفـت على كلمة آخرها مـد منفصل فلا يجوز المد فيهـا لزوال السـبب، كوقوفـك على كلمة «وأحسـنوا» من قوله تعالى: ﴿وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

- (ها أنتم) المد فيها منفصل.

- (هؤلاء) المد الأول فيها منفصل والثاني متصل.

- (هـاؤم) كلمـة واحدة وهي اسـم فعل بمعنـى «هاكم»، فالمد فيها متصل. (للتفصيل راجع مجمع البيان للطبرسي)

- إذا وقـع الهمـز قبـل حـرف المد نحـو (ءامنـوا، إيمانا، أوتوا) سـمي بدلا، ولا يمد هذا النوع إلا مدا طبيعيا أي حركتين لجميع القراء عدا ورشا فورد عنه القصر والمد أربعا أو ستا.

ثانيا: المد بسبب السكون:

المد العارض للسكون: إذا وقع بعد حرف المد سكون عارض أي ثابت في حالة الوقف فقط، كالوقف على (العالمين، الغفار، الغفور)، وحكمه جواز القصر حركتين أو التوسط أربعا أو المد ستا.

تنبيهان:

- إذا وقفت على كلمة آخرها حرف لين فسكون عارض: يجب مد حرف اللين حركتين أو أربعا أو ستا، نحو (اثنين، شيء، قريش، خوف).

- إذا وقفت على كلمة ذات مد متصل تطرفت الهمزة فيها، نحو (الدعاء، يشاء) فيجب المد فيها أربعا أو خمسا باعتبار المتصل، كما يجوز مدها ست حركات باعتبار العارض للسكون.

المد اللازم: وهو أن يقع بعد حرف المد سكون لازم، نحو (دابة، أتحاجوني، ءالذكرين، ءالآن، ءالله، صواف، الحاقة، تحاضون)، ويسمى هذا النوع كلميا، وحكمه لزوم المد ست حركات.

والنوع الآخر من المد اللازم هو الحرفي، وهو الخاص

بالحروف المقطعة التي تبدأ بها بعض سور القرآن الكريم، نحو (الم، كهيعص، يس، ن)، وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

(١) نوع مركب من ثلاثة حروف وسطها حرف مد، وهي حروف: (كم عسل نقص) وهذه تمد ست حركات، إلا حرف العين فإنه يجوز فيها المد أربعا أو ستا وذلك لأن وسطها حرف لين، فالكاف تقرأ: «كاف» بمد الألف فيها ست حركات، والميم تقرأ: «ميم» بمد الياء فيها ست حركات، والنون تقرأ: «نون» بمد الواو فيها ست حركات، وهكذا.

(٢) نوع مركب من حرفين ثانيهما ألف، وهي حروف: (حي طهر)، وهذه تمد الألف فيها مدا طبيعيا بمقدار حركتين لا همز بعدها، فالطاء تقرأ: «طا»، والهاء تقرأ: «ها»، والراء تقرأ: «را» وهكذا.

(٣) حرف الألف من قوله تعالى: (الم، المص، الر، المر) لا مد فيه، ويقرأ: (ألف).

تنبيهات:

- يجب مراعاة أحكام النون والميم الساكنتين في الحروف المقطعة، كإدغام ميم (لام) في ميم (ميم) مع الغنة حركتين من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾، وإخفاء نون (عين) عند الصاد في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وإدغام نون (سين) في الميم من قوله

تعالى: ﴿طسٓمٓ﴾ مع الغنة.

- من الخطأ تشـديد السين في ﴿يسٓ﴾، ومن الخطأ أيضا تشديد الميم الأولى في ﴿حمٓ﴾.

- رسـمت ﴿حمٓ﴾ مفصولـة عـن ﴿عٓسٓقٓ﴾ فـي أول الشـورى والأحـوط عدم الوقـف علـى ﴿حمٓ﴾ باعتبار حروف الفواتح كالكلمة الواحدة لا يوقف إلا على آخرها.

- عند وصل ﴿الٓمٓ﴾ بـ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ بأول آل عمران تنقـل حركة همزة لفظ الجلالـة وهي الفتحة إلى الميم السـاكنة للتخلـص مـن التقـاء السـاكنين، ويجـوز فـي الميم المد سـت حركـات على الأصل أو القصر حركتين لزوال سـبب المد وهو السـكون، وقيل أن سـبب فتح الميم هو الحفاظ على تفخيم لام لفظ الجلالة.

- للمـد مراتـب أقواهـا الـلازم فالمتصـل فالعـارض فالمنفصل فالبدل. وهذا يعني إذا اجتمع في الكلمة سببان للمد عمـل بالأقوى، كمـا إذا وقف على (المــآب) عمل بالعارض وألغـي البـدل، وفـي (آميـن) فيهـا بـدل ولازم فيعمـل باللازم وهكذا.

أقـوى المـدود لازم فمـا اتصـل
فعـارض فـذو انفصـال فبـدل

- إذا اجتمع في الآية مدان أو أكثر من جنس واحد وجب التسوية في مقدار مدهما، كالمدين المنفصلين في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ﴾ فإذا مد الأول أربعا وجب مد الثاني أربعا كذلك، وإذا مد الأول خمسا مد الثاني خمسا.

- إذا كان القارئ يقرأ بقصر المنفصل وجب عليه القراءة بالقصر في جميع ما انفصل من المدود.

- الأفضل التسوية في مقدار المدود العارضة للسكون، والمد فيها أفضل من القصر، ومقدار مد اللين العارض للسكون يكون مساويا أو أقل من العارض.

- الأصل في الوقف سكون الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها، ويجوز فيها الروم والإشمام. والرَّوم هو: الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، ويكون للمكسور والمضموم فقط، ولا يتأتى إلا على الحالة التي تكون عند الوصل فقط، ومعنى هذا أن القارئ إذا أراد قراءة ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ بروم كسرة النون وقفا فلا يجوز له مد الواو أكثر من حركتين لأن الواو لا تمد في حال وصل الكلمة بما بعدها إلا بمقدار حركتين، هذا ولا يدخل الروم في هاء التأنيث، نحو: (القارعة) ولا في الحركات العارضة مثل ضمة الميم في: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾. أما الإشمام فهو: إطباق الشفتين مع امتدادهما إلى الأمام مع إبقاء فرجة بينهما ويكون ذلك عقب

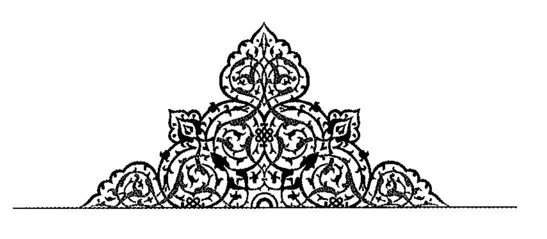
تسكين الحرف المضموم الموقوف عليه مباشرة ولا يسمع له صوت بل هو إشارة ترى بالعين.

- الهمز المنون المنصوب يبدل تنوينه ألفا حال الوقف عليه سواء أكانت الألف مرسومة بعد الهمزة في المصحف أم غير مرسومة، أمثلة: (وأنزل من السماء ماء، ليسوا سواء، رجالا كثيرا ونساء، جزءا، أنشأناهن إنشاء)، فمثل هذه الكلمات يوقف عليها بالألف هكذا: ماءا، سواءا، ونساءا، جزءا، إنشاءا.

- يوقف على الكلمات المنونة التالية بالألف: (وليكونا، لنسفعا، إذا).

- علل بعض العلماء المد قبل الهمز للتمكين من النطق بالهمز لأنه حرف قوي وحرف المد ضعيف، أما علة المد قبل السكون فمن النقل والرواية.

- وضعت علامة «~» فوق حرف المد في المصحف للدلالة على المد اللازم والمتصل والمنفصل.



هاء الضمير

هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب، وأصلها الضم نحو (له، كتابه) إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة فتكسر حينئذ نحو (به، عليه)، وحالاتها كما يلي:

- إذا وقعت بين متحركين نحو (ربه كان، به بصيرا) فحكمها الصلة بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة، وتكون الصلة بمقدار المد الطبيعي أي بحركتين، ولو وقع بعدها همز فحكمها حكم المد المنفصل نحو (وثاقه أحد، حكمه أحدا).

- إذا وقعت بعد ساكن نحو (فيه هدى، خذوه فاعتلوه، منه إلا، عليه مالا) فحكمها عدم الصلة.

تنبيهات:

- لحفص ثلاث كلمات تخالف هذه القاعدة نذكرها

لاحقا في فقرة الكلمات المخصوصة له.

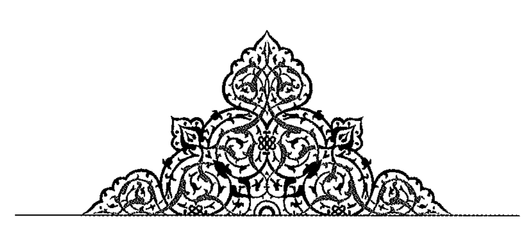
- إذا وقع ساكن بعد الصلة حذفت الصلة كأي مد آخر نحو (له الملك).

- (أرجه. فألقه) تقرآن بإسكان الهاء.

- (يرضه لكم) تقرأ بحذف الصلة.

- يلحق بهاء الضمير في الحكم هاء اسم الإشارة (هذه)، فتوصل إذا وقعت بين متحركين نحو (هذه بضاعتنا)، ولها حكم المد المنفصل إذا وقع بعدها همز نحو (هذه أمتكم).

- في المصحف وضعت واو وياء صغيرتان بعد هاء الضمير للدلالة على الصلة.



مخارج الحروف

المخارج جمع مخرج، والمخرج لغة: محل الخروج، واصطلاحا: محل خروج الحرف وتميزه عن غيره، ويعرف محل خروج الحرف بتسكينه أو تشديده والنطق به عقب همزة والإصغاء إليه وحيثما انقطع الصوت بالحرف فهو مخرجه. ويرى أكثر العلماء أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا، وتنحصر في خمسة أعضاء وهي:

(١) الجوف وله مخرج واحد تخرج منه حروف المد، وتسمى مدية أو جوفية أو هوائية.

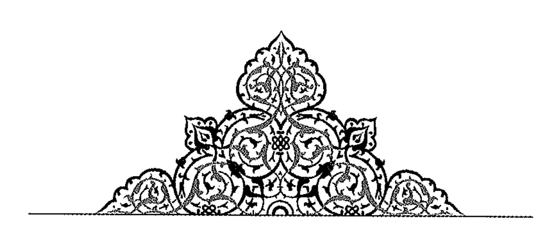
(٢) الحلق وله ثلاثة مخارج تخرج منه الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء، وتسمى هذه الستة بالحروف الحلقية.

(٣) اللسان وله عشرة مخارج تخرج منه القاف، والكاف، وتسمى كل منهما لهوية، وتخرج منه الجيم والشين والياء غير

المدية وتسمى هذه الثلاثة شجرية، وتخرج الضاد وتسمى مستطيلة، وتخرج أيضا اللام والنون والراء وتسمى ذلقية نسبة لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه، وتخرج الصاد والزاي والسين وتسمى أسلية لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه، وتخرج الظاء والذال والثاء وتسمى لثوية لقرب مخرجها من اللثة.

(٤) الشفتان ولهما مخرجان الأول لحرف الفاء، والثاني للباء والميم والواو غير المدية، وتسمى هذه الأربعة شفوية.

(٥) الخيشوم وله مخرج واحد للغنة التي هي صفة للنون وللميم.



صفات الحروف

الصفات جمع صفة، والصفة لغة: ما قام بالذات من المعاني، واصطلاحا: ما قام بالحرف من صفات تميزه عن غيره، وتسمى صفات ذاتية، والمشهور أن عددها سبع عشرة صفة، خمس منها لها ضد معرف، وسبع لا ضد لها.

والصفات التي لها ضد هي:

الهمس وهو لغة: الخفاء، واصطلاحا: جريان النفس عند النطق بالحرف، وحروفه مجموعة في (فحثه شخص سكت)، وضده الجهر.

الجهر وهو لغة: الإعلان والظهور، واصطلاحا: عدم جريان النفس أي انحباسه عند النطق بالحرف، وحروفه هي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

الشدة وهي لغة: القوة، واصطلاحا: انحباس الصوت

وعـدم جريانـه عند النطق بالحرف، وحروفهـا (أجد قط بكت)، وضدها الرخاوة والتوسط.

التوسط وهو لغة: الاعتدال، واصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف فلا يحبس كما في الشـدة ولا يجري كما في الرخاوة على ما سيأتي، وحروفه (لن عمر).

الرخـاوة وهي لغة: اللين، واصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفها هي الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.

الاستعلاء وهو لغة: الارتفاع، واصطلاحا: ارتفاع اللسان كلـه أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطـق بالحرف، وحروفه (خص ضغط قظ)، وضده الاستفال.

الاسـتفال وهو لغـة: الانخفاض، واصطلاحـا: انخفاض اللسـان عن الحنـك الأعلى عنـد النطق بالحـرف، وحروفه هي الباقية بعد حروف الاستعلاء.

الإطباق وهو لغة: الإلصاق، واصطلاحا: إلصاق اللسـان بالحنـك الأعلى عنـد النطق بالحرف، وحروفـه (الصاد والضاد والطاء والظاء)، وضده الانفتاح.

الانفتاح وهـو لغة: الافتراق، واصطلاحا: افتراق اللسـان عـن الحنـك الأعلى عنـد النطق بالحـرف، وحروفـه الباقية بعد حروف الإطباق.

هـذا وأضـاف بعض العلمـاء صفتـي الإذلاق والإصمات رغم عدم علاقتهما بالتجويد، والإذلاق مأخوذ من الذلق، والذلق لغة: الطرف من كل شـيء، واصطلاحا: إخراج الحرف بخفة من ذلق اللسـان والشـفتين أي من طرفيهما، وحروفـه (فر من لب)، وضـده الإصمات، والإصمـات لغة: المنـع، واصطلاحا: امتناع الخفة عند النطق بالحرف، وحروفه الباقية بعد حروف الإذلاق.

وأما الصفات التي لا ضد لها فهي:

الصفيـر وهـو لغـة: كـل صـوت يشـبه صـوت الطائـر، واصطلاحـا: صـوت يشـبه صـوت الطائر مـلازم للحـرف عند خروجه، وحروفه (الصاد والزاي والسين).

القلقلـة وهـي لغـة: التحـرك والاضطـراب، واصطلاحا: اضطـراب يحدث في مخـرج الحرف عند النطق به حتى يسـمع لـه نبرة قويـة، وحروفها (قطب جـد). وتكون القلقلـة أقوى في الحـرف الموقـوف عليـه مشـددا كـان أم مخففا، نحـو (الحق، الحـج، وتب، بهيـج، الصراط، أحد، الفلـق، وقب)، ثم الحرف السـاكن غيـر الموقـوف عليـه، نحـو (وأقبـل، تبكـون، يطمـع، أجمعين، ادخلوها).

الليـن وهو لغـة: اليسـر والسـهولة، واصطلاحـا: خروج الحرف في سهولة وعدم كلفة، وله حرفان (الواو والياء الساكنتان

المفتوح ما قبلهما)، نحو (شيء، شيئا، البيع، اليوم).

الانحراف وهو لغة: الميل، واصطلاحا: ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وحروفه اثنان (اللام والراء).

التكرير وهو لغة: الإعادة، واصطلاحا: قبول الحرف للإعادة والتكرير في مخرجه خصوصا إذا كان مشددا، وله حرف واحد هو (الراء)، وقد ذكرت هذه الصفة لبيان قابلية الراء للتكرير لا للعمل بها، بل يجب التحفظ من التكرير وذلك بإحكام إلصاق طرف اللسان بالحنك الأعلى.

التفشي وهو لغة: الانتشار، واصطلاحا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يتصل بمخارج طرف اللسان، وله حرف واحد وهو (الشين).

الاستطالة وهي لغة: الامتداد، واصطلاحا: امتداد الحرف في مخرجه من أول حافة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام، ولها حرف واحد هو (الضاد).

تنبيه:

معنى أن الصفة ليس لها ضد أي أن العلماء لم يأتوا بمصطلح جديد يعرفون به الصفة المضادة، فإنه كان من الممكن تعريف مصطلح جديد يفيد عدم الصفير - مثلا - ويجمع له بقية الحروف.

المفخم والمرقق وما فيه الوجهان

التفخيم لغة: التعظيم والتبجيل، واصطلاحا: تسمين صوت الحرف عند النطق به، ويقابله الترقيق.

والترقيق لغة: التنحيف، واصطلاحا: تنحيف صوت الحرف عند النطق به.

والحروف الهجائية بعضها مفخّم، وبعضها مرقّق، وبعضها مفخّم في بعض الأحوال، ومرقّق في البعض الآخر.

فالمفخّم هو حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في (خص ضغط قظ)، وتختص حروف الطاء والضاد والصاد والظاء بتفخيم أقوى من القاف والغين والخاء.

وللتفخيم مراتب، أعلاها المفتوح وبعده ألف، نحو: (طائر، ضاقت، خاشعة، غالبون).

والمرتبة الثانية المفتوح وليس بعده ألف، نحو: (غير، خير، روضة)، ثم المضموم نحو: (لغوب، فادخلي)، ثم الساكن نحو: (فاصبر، أخت، فرغت، مختالا)، ثم المكسور نحو: (المصير، مقيم، أخي، نبغي، قيام).

أما **المرقق** فهو حروف الاستفال باستثناء الألف واللام والراء، فإن هذه الثلاث تفخم في بعض الحالات، وترقق في

البعض الآخر:

أولا: الألـف: تفخـم الألـف إذا وقعت بعـد حرف مفخم نحـو: (المقابر، ضامر)، وترقق إذا وقعت بعد حرف مرقق نحو: (عوان، جبارين، سلاما، شاكر).

ثانيـا: الـلام: الأصـل فيها الترقيـق ولا تفخـم إلا في لفظ الجلالـة إذا وقع بعـد الضم أو الفتح، نحو: (قـال الله، الله نور، ذلك فضل الله، قال عيسى بن مريم اللهم، قالوا اللهم).

ثالثـا: الـراء: تفخم الـراء إذا كانت مفتوحـة أو مضمومة، نحو: (راجعون، رسـول، الكافرون)، وترقق إذا كانت مكسـورة نحو: (الرجال، فريق، وأنذر الناس).

أما إذا كانت الراء ساكنة فإنها تفخم في الحالات التالية:

- إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو: (مريم، أرسل، الفرقان، النذر، ودسر).

- إذا وقعـت بعـد همزة وصل نحـو: (أم ارتابوا، ارجعي، الذي ارتضى).

- إذا وقعـت بعد سـاكن قبلـه فتح أو ضم نحـو: (الصبر، أمر، العسر، لفي خسر).

- إذا وقعت بعد ألف أو واو مدية نحو: (الأنهار، الغفور).

- إذا وقـع بعدهـا حرف اسـتعلاء في نفـس الكلمة نحو: (فرقة، قرطاس، إرصادا، مرصادا، لبالمرصاد).

وترقق الراء الساكنة في باقي الحالات وهي:

- إذا وقعت بعد كسر أصلي متصل بها وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح نحو: (مرية، الفردوس).

- إذا وقعت بعد ساكن قبله كسر نحو: (هذا ذكر، السحر).

- إذا وقعت بعد ياء ساكنة مدية أو لينة: (المصير، خير).

تنبيهات:

- كلمـات ورد فيها الوجهان للراء حـال الوقف: (والليل إذا يسر، عين القطر، مصر).

- راء كلمة (فرق) ورد فيها الوجهان حال الوصل، أما في الوقف فبالتفخيم فقط.

- راء (عذابـي ونـذر) فـي مواضعها السـتة بسـورة القمر حكمها وقفا التفخيم فقط -على الرأي الأرجح-.

- إذا وقف القارئ بالروم بالكسـرة رقق الراء نحو: (إنما أنـت مفتـر)، وإذا وقـف بالـروم بالضمـة فخمها نحـو: (والله قدير).

تنبيهات عامة:

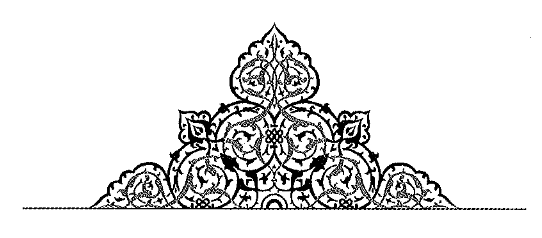
- ينبغي مراعاة ترقيق الحرف المرقق إذا وقع بعد حرف مفخم أو قبله، نحو ترقيق اللام في: (الصلاة، أظلم)، وترقيق الباء في: (براءة، بطائنها).

- ترقق لام لفظ الجلالة إذا وقع بعد كسر نحو: (قل اللهم، أم الله).

- تفخم غنة التنوين والنون الساكنة المخفاة إذا وقع بعدها حرف استعلاء نحو: (أنصار، فانطلقا، عذابا ضعفا، كلمة طيبة)، وأما في حال وقوع قاف مكسورة بعد النون الساكنة فلا تفخم الغنة نحو: (عن قبلتهم، من قيام).

- لا تفخم الغين الساكنة الواقعة بعد كسر أو ياء ساكنة نحو: (أفرغ، من اغترف، لا تزغ، زيغ).

- لا تفخم الخاء الساكنة بعد كسر في نحو: (ولكن اختلفوا، إخوانا، في اختلاف)، أما في الكلمات التالية: (إخراج، إخراجا، إخراجهم، أو اخرجوا، وقالت اخرج) فالخاء فيها مفخمة نسبيا لوجود الراء المفخمة بعدها.



الإدغام

مر تعريف الإدغام في باب أحكام النون الساكنة، وتبين لنا الحروف التي تدغم فيها النون والتنوين، وعرفنا أيضا متى تدغم الميم الساكنة، وعرفنا كذلك حالات إدغام اللام الساكنة، وفي هذا الباب نبين ما تبقى من الحروف التي تدغم. وفائدة الإدغام هو التخفيف والتسهيل في النطق.

يشترط في الإدغام أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا ويسمى إدغاما صغيرا، وإذا أدغم الحرفان المتحركان سمي إدغاما كبيرا، نحو إدغام الهاءين في قوله تعالى: (فيه هدى)، هذا وليس لحفص إدغام كبير بين حرفين من كلمتين، ولكن هناك كلمات يسيرة نحو: (لا تأمنا) و (ما مكني) فيها إدغام كبير ويشاركه فيها جميع القراء.

إدغام المثلين: وهو إدغام الحرفين اللذين اتحدا اسما ورسما -أي إدغام الحرف بذاته-، وحكمه وجوب الإدغام،

نحو: (اذهب بكتابي، عصوا وكانوا، وقد دخلوا، يسرف في، يدرككم، يوجهه، من نشاء، لهم ما، والليل، بل لهم).

إدغام المتقاربين: وهو إدغام الحرفين المتقاربين في المخرج أو في الصفة، كإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والراء والميم واللام والواو نحو: (إن يقولون، ومن رزقناه، من ماء، من لدنه، وليا ولا)، واللام في الراء نحو: (قل ربي، بل رفعه)، والإدغام الشمسي وهو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر باستثناء حرف اللام فهو من قبيل إدغام المثلين، وفي غير هذه يدغم حفص القاف في الكاف في قوله تعالى بالمرسلات: (نخلقكم) إدغاما كاملا أو ناقصا، والوجهان صحيحان عنه، وكيفية الإدغام الكامل أن تأتي بعد اللام المضمومة كافا مشددة تشديدا كاملا دون بقاء أي أثر للقاف، أما الناقص فتأتي بالقاف ساكنة من غير قلقلة وبعدها الكاف، هذا وقد وضعت علامة التشديد في المصحف فوق الكاف عملا بالإدغام الكامل.

إدغام المتجانسين: المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا صفة أو اتفقا صفة واختلفا مخرجا، نحو إدغام الدال في التاء نحو: (قد تبين، عبدتم)، والتاء في الدال نحو: (أجيبت دعوتكما)، والذال في الظاء (إذ ظلموا، إذ ظلمتم)، والثاء في الذال (يلهث ذلك)، والتاء في الطاء نحو: (وقالت طائفة)، والباء في الميم في قوله تعالى: (اركب معنا) مع الغنة

بمقدار حركتين، والطاء في التاء في: (بسطت، أحطت، فرطتم، فرطت) وهذه الأربع تدغم إدغاما ناقصا مع بقاء صفة الإطباق أي تأتي بالطاء من غير قلقلة ثم التاء بعدها وقد جردت التاء فيها من علامة التشديد للدلالة على نقصان الإدغام فيها.

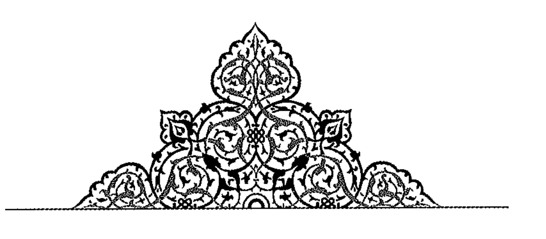
تنبيهان:

- لا تدغم الياء المدية في الياء نحو: (في يوم)، ولا الواو المدية في الواو نحو: (قالوا وهم).

- ليس كل حرفين متجانسين أو متقاربين يدغمان، بل لكل راو لأي من القراء - السبعة أو غيرهم - حروف خاصة به.

فمثلا يدغم ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف دال (قد) في الضاد والظاء نحو: (فقد ضل. فقد ظلم)، ويدغمها في الجيم كل من أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف نحو: (ولقد جاءكم)، ويدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف تاء التأنيث في السين نحو: (أنبتت سبع)، ويظهر ابن كثير وحفص ورويس الذال في التاء نحو: (اتخذتم) بينما يدغمها الباقون، وهكذا.

ونحن في هذا الكتاب يهمنا ما يدغمه حفص فقط.



كلمات مخصوصة لحفص تجدر الإشارة إليها

- (فما ءاتان) بالنمل إذا وقف عليها اضطرارا فبإثبات الياء أو بحذفها، وفي حال الوصل تثبت الياء مفتوحة.

- (سلاسلا) يقف عليها بإثبات الألف أو بحذفها، وفي الوصل تحذف الألف قولا واحدا.

- (يبصط. بصطة) كلاهما يقرأ بالسين فقط.

- (المصيطرون) يقرأ بالوجهين السين والصاد.

- (بمصيطر) يقرأ بالصاد فقط.

- (مجريها) تقرأ بالإمالة الكبرى وهي أن تنحو بفتحة الراء نحو الكسرة، وبالألف التي بعد الراء نحو الياء، وتكون الراء مرققة.

- (تأمنا) تقرأ بالإشمام أو بالاختلاس، فأصل الكلمة

«تأمننـا» بنونيـن أولاهمـا مضمومـة، وكيفيـة الإشـمام أن يطبق القـارئ شـفتيه ويمدهمـا إلى الأمـام مع إبقـاء فرجـة بينهما ثم إرجاعهمـا إلى وضعهما قبل النطق بفتحـة النون، دون أن يكون لذلك أثر في النطق.

أما الاختلاس فالقارئ يأتي بجزء يسير من ضمة النون الأولى، ثم يأتي بالنون الثانية المفتوحة دون إدغام، والوجهان صحيحان.

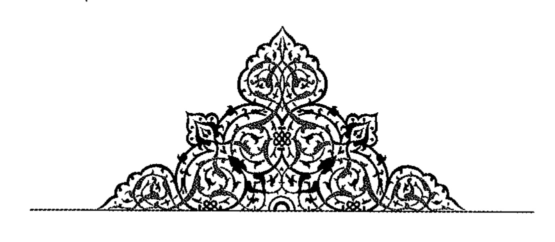
- (أنسانيه، عليه الله) كلاهما يقرأ بضم هاء الضمير عملا بالأصل.

- (من ضعف، بعد ضعف، ضعفا) بسورة الروم تقرأ بفتح الضـاد وضمها، والوجهان صحيحان عن حفص، والفتح مقدم، وعليه تم ضبط المصحف الشريف.

- (فيه مهانا) بسورة الفرقان تقرأ بإشباع كسرة هاء الضمير خلافا للقاعدة.

- (الاسـم) بالحجـرات يجـوز حـذف الهمـزة الأولى أو إثباتها ابتداء، هذا ولا يحسن الابتداء بها على كل حال.

- (ءاعجمي) يقرأ بتسـهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف قولا واحدا، هذا ويجدر الإشارة هنا أن باقي قراء الكوفة يقرأون بتحقيق هاتين الهمزتين.



القراءة بقصر المنفصل وما يترتب عليها لحفص

علمنا أنه في المد المنفصل يجوز القصر بمقدار المد الطبيعي كما يجوز فيه المد أربع أو خمس حركات، والمشهور عن حفص هو القراءة بمد المنفصل وهو الذي تم عليه ضبط المصاحف المطبوعة في معظم البلاد الإسلامية وهو المختار في الشاطبية، وقد ورد عن حفص عدة طرق تختلف فيما بينها في الأحكام التالية:

- مقدار المد المنفصل حركتان أم ثلاث أم أربع أم خمس أم ست حركات.
- مقدار المد المتصل أربع حركات أم خمس أم ست.
- مقدار المد في حرف العين من فاتحتي مريم والشورى (كهيعص، حم عسق) حركتان أم أربع أم ست.
- (ءالآن، ءالذكرين، ءالله) بالإبدال أم بالتسهيل.

- إدغام الثاء في الذال في (يلهث ذلك) أم إظهارها.
- إدغام الباء في الميم في (اركب معنا) أم إظهارها.
- إدغـام القاف في الكاف في (ألـم نـخلقكم) إدغامًا كاملًا أم ناقصًا.
- إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو بغنة أم بغير غنة.
- إدغـام النون السـاكنة والتنويـن في اللام والـراء بغنة أم بغير غنة.
- نون (يس والقـرآن، ن والقلم) حال الوصل بالإدغام أم بالإظهار.
- (لا تأمنا) بالإشمام أم بالاختلاس.
- السـكت أم عدمـه فـي المواضـع الأربعة (عوجـا قيما، مرقدنا هذا، من راق، بل ران).
- السـكت أم عدمـه على السـاكن قبل الهمـز (والأرض، شيء، أم أنزلنا، القرءان).
- القـراءة بالسـين أم بالصـاد فـي (يبصـط، بصطـة، المصيطرون، بمصيطر).
- التكبيـر أم عدمـه من آخـر الضحى إلى آخـر الناس، أو التكبير العام.

- راء (فرق) حال الوصل بالتفخيم أم بالترقيق.
- إثبات الياء أم حذفها في حال الوقف على (آتان) بالنمل.
- إثبات الألف أم حذفها حال الوقف على (سلاسلا) بالدهر.
- (ضعف، ضعفا) بسورة الروم بضم الضاد أم بفتحها.
- مد التعظيم، ويقصد به مد ما جاء في كلمة التوحيد نحو (لا إله إلا الله) عند القراءة بقصر المنفصل.

الجدول التالي يبين ثلاث حالات مختارة لحفص: الأولى بمد المتصل من طريق الشاطبية والتي عليها ضبط المصحف، والثانية من أحد طرق أحمد الفيل البغدادي المتوفى عام ٢٨٩هـ بقصر المنفصل، والثالثة من أحد طرق زرعان البغدادي المتوفى عام ٢٩٠هـ، وهي بقصر المنفصل أيضا:

موضع الخلاف	الشاطبية	الفيل	زرعان
المد المنفصل	أربع أو خمس حركات	حركتان	حركتان
المد المتصل	أربع أو خمس حركات	أربع أو ست حركات	أربع أو ست حركات
ءالآن وأخواتها	وجهان	إبدال فقط	إبدال فقط
ألم نخلقكم	وجهان	إدغام كامل فقط	إدغام كامل فقط

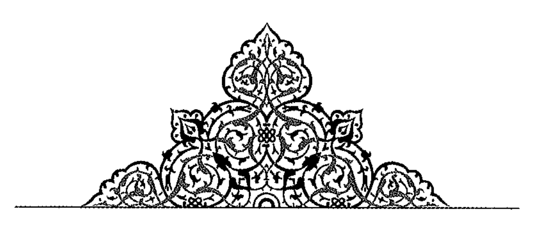
موضع الخلاف	الشاطبية	الفيل	زرعان
يس والقرآن. ن والقلم	إظهار فقط	إظهار فقط	إدغام فقط
عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست	حركتان أو أربع أو ست
عوجا وأخواتها	بالسكت فقط	عدم السكت	عدم السكت
لا تأمنا	وجهان	إشمام فقط	إشمام فقط
يبصط. بصطة	بالسين فقط	بالسين فقط	بالصاد فقط
المصيطرون	وجهان	بالسين فقط	بالسين فقط
بمصيطر	بالصاد فقط	بالصاد فقط	بالسين فقط
فرق كالطود	وجهان	بالتفخيم فقط	بالتفخيم فقط
فما آتان	وجهان	بالحذف فقط	بالحذف فقط
سلاسلا	وجهان	بالحذف فقط	بالحذف فقط
ضعف. ضعفا	وجهان	بالفتح فقط	بالضم فقط

أما في باقي مواضع الخلاف فلا فرق بين الشاطبية والفيل وزرعان.

تنبيه:

- لا يجب التقيد بما جاء بالجدول لطريق دون آخر لمن أراد القراءة لحفص، ولكن من أراد أن يلتزم بطريق معين فله ذلك - خاصة إذا أراد أن يشترك في مسابقة أو أراد أن يسجل

ختمـة كاملة - فيقـال عنه حينئذ إن قراءته بتوسـط المنفصل من طريق الشاطبية مثلا، وهناك طرق أخرى لمن أراد الاطلاع عليها مذكـورة في بعـض الكتب ككتـاب «هداية القـاري» لعبدالفتاح المرصفي.

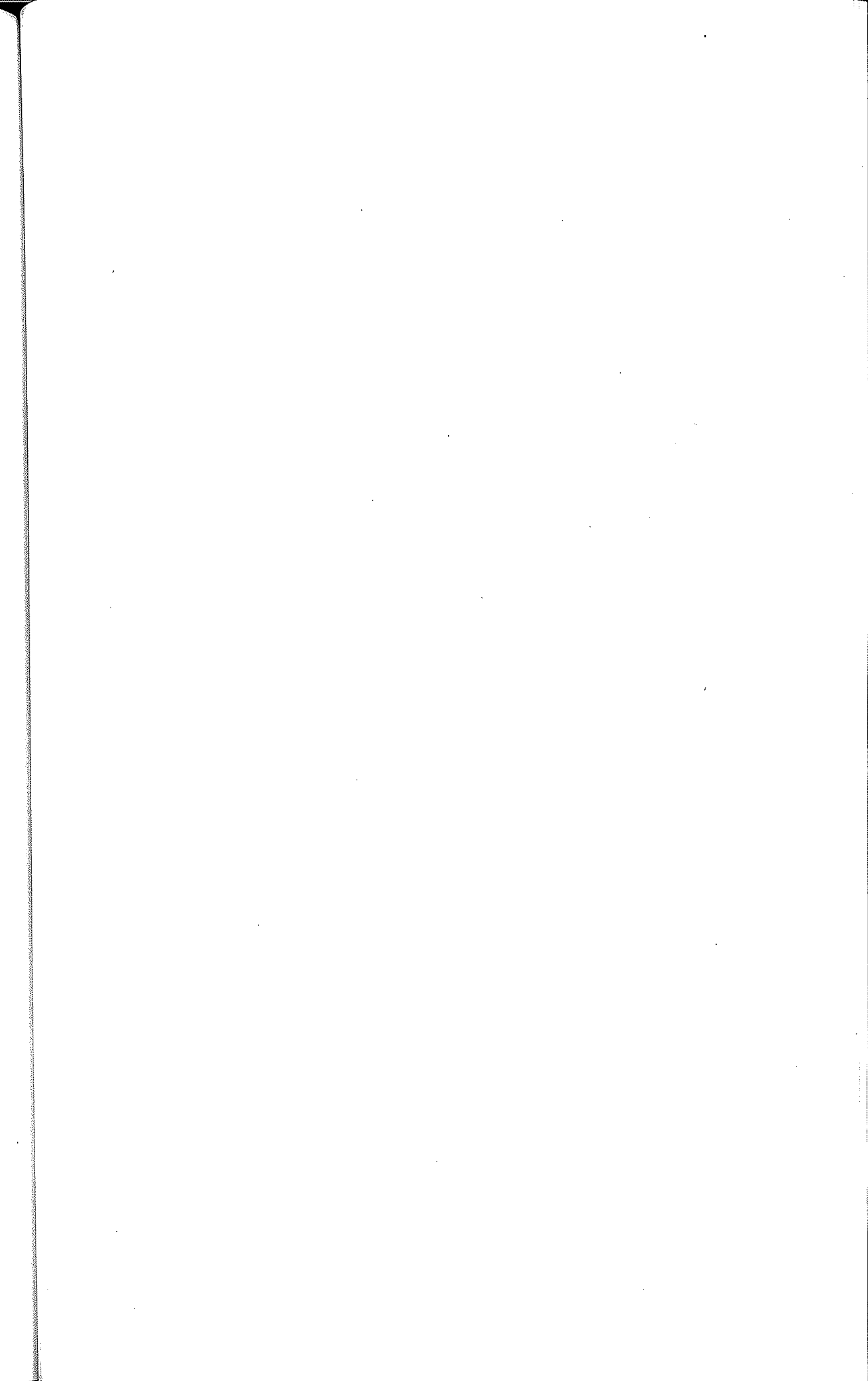


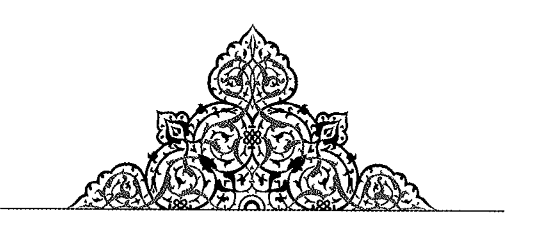
المقطوع والموصول

المقطوع هو المفصول عما بعده رسما كقوله تعالى: (أين ما، أن لا ، أم من، إن ما)، والمقطوع هو الأصل.

والموصول هو كل كلمة اتصلت بغيرها رسما نحو: (أينما، ألا ، أمن، ويكأن، لكيلا، يأيها)،

فإذا اضطر القارئ الوقف على كلمة مقطوعة جاز له ذلك، ولكن لا يجوز له الوقف على كلمة موصولة ولو اضطرارا، كالوقف على «وي» من قوله تعالى: ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾.





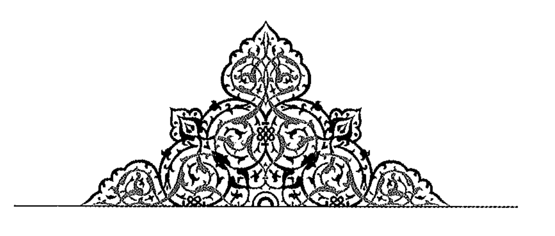
هاء التأنيث

هاء التأنيث هي تاء من بنية الاسم المفرد والأصل فيها أن تكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء نحو: (الصلاة، الزكاة، التوراة، الغاشية)، لكن جاء في رسم القرآن الكريم كلمات مخالفة لذلك مكتوبة أحيانا بالتاء المفتوحة، وهذه الكلمات هي: (رحمت، نعمت، لعنت، امرأت، شجرت، سنت، قرت، جنت، فطرت، بقيت، ابنت، كلمت، جمالت، بينت، غيابت). ويوقف عليها اضطرارا لحفص بلا خلاف بالتاء كرسمها.

وهناك ست كلمات كتبت بالتاء المفتوحة أيضا وهي: (اللات، مرضات، ذات، ولات حين، هيهات، يأبت) وهذه أيضا يوقف عليها لحفص بالتاء كرسمها.

ولعل وقوفه بالتاء على جميع ذلك حرصا منه على حفظ الرسم وصونه من التغيير عبر العصور، فرسم المصحف تراث وصل إلينا منقولا عن تلك العسب والرقاع وقطع الأديم التي

كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يكتبون عليها القرآن أيام نزوله على النبي ﷺ.



الإثبات والحذف

جاء في رسم المصحف كلمات حذفت منها حروف المد الواقعة في آخرها نحو: (ويمح، واخشون، ننج، يأيه الساحر، يناد، الجوار، بالواد)، فإذا ما اضطر القارئ للوقف على شيء منها وقف بحذفها تبعا للرسم.

كما جاء في القرآن ألفات تثبت وقفا وتحذف وصلا، وهي: (أنا) حيث وقعت، (لكنا) بالكهف ومعناها «لكن أنا»، (الظنونا، الرسولا، السبيلا) بالأحزاب، (كانت قواريرا) بالإنسان.

أما (سلاسلا) ففيها الوجهان وقفا كما ذكرنا بإثبات الألف وبحذفها، وهذه الألفات وضع عليها «دائرة» مستطيلة في المصاحف للاستدلال عليها.

(راجع مصطلحات الضبط في المصحف).

وهناك حروف تحذف وصلا ووقفا وهي كثيرة نحو: الواو

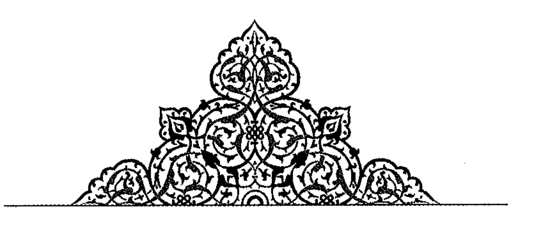
في (أولئك)، الألف في (ثمودا، كفروا، مائة) والألف بعد الراء في (قواريرا من فضة) وهذه وضع عليها دائرة صغيرة.

حروف غير مرسومة ولكن ينطق بها وهي أيضا كثيرة نحو: الألف في (هذه، ذلك)، والواو في (تلون، له ما، داود)، والياء في (يحي، الحوارين، به بصيرا، إلافهم)، والنون في (نجي) وتم إضافة الحروف المحذوفة برسمها صغيرة في مواضعها.

تنبيه:

في حال الوقف على نحو (يستحي، يحي، أحي) تثبت الياءان.

حروف متروكة لها بدل وهي كثيرة نحو: (الصلوة، موسى، يبصط) وقد أضيفت الحروف البديلة برسمها صغيرة فوق الحروف المتروكة، ففي (الصلوة) تلفظ الألف بدل الواو، وفي (موسى) تلفظ الألف بدل الياء، وفي (يبصط) تلفظ السين بدل الصاد.



الابتداء بهمزة الوصل

همزة الوصل هي التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا، وسميت همزة الوصل بذلك لأنه يتوصل بها إلى الساكن بعدها، وتقع في أول الكلمة فقط. وفي مصطلح المصحف وضعت رأس صاد صغيرة فوقها.

إذا ابتدئ بهمزة الوصل فبالفتح أو الضم أو الكسر، وبيانها كالتالي:

أولًا: الأسماء التي وردت بالقرآن الكريم يبتدأ بها بالكسر، نحو: (اسمه، ابني، ابن، امرأت، ابنت، امرأ، امرؤ، امرئ، اثنا، اثنين، اثنتين، اسم، استكبارا، ابتغاء، افتراء، استغفار، استعجالهم).

ثانيًا: همزة أل التعريف يبتدأ بها بالفتح، نحو: (الحمد، الرحمن، الذي، الذين) وأيضا (الله، اللهم).

ثالثًا: الأفعال يبتدأ بها بالضم إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما

لازما نحو: (انظر، ادع، اتل، اقتلوا، اسلك، اجتثت، ابتلي، استهزئ).

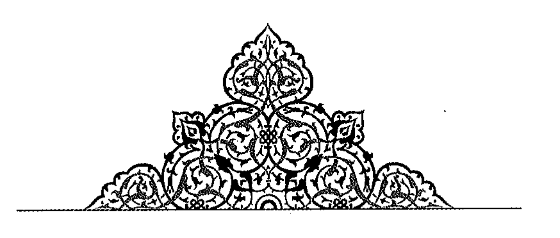
ويبتدأ بها بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا كسرا أصليا نحو: (اهدنا، اعلموا، اذهبوا، اقترب، اصبر، انتهوا، استغفر)، وأيضا: (اقضوا، ابنوا، امشوا، ائتوا، ائتوني) لأن ضم ثالثها عارض فالأصل فيها «اقضيوا، ابنيوا، امشيوا، ائتيوا، ائتيوني» ثم حذفت الياء ونقلت ضمتها إلى الحرف الثالث.

تنبيهان:

- إذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع الساكنة أبدلت همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، نحو: (ائتوني، ائت، ائتيا) يبتدأ بها بالكسر وتبدل الهمزة الساكنة ياء هكذا: «إيتوني، إيت، إيتيا»، وكلمة (اؤتمن) يبتدأ بها بالضم وتبدل الهمزة الساكنة واوا، هكذا: «أوتمن».

هذا ولا يحسن الابتداء بأي منها إلا بكلمة «إيتوني» من قوله تعالى بسورة الأحقاف: ﴿ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ﴾ لأنها جاءت بعد وقف.

- تبدأ بكلمة (الاسم) من قوله تعالى: ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ﴾ بهمزة مفتوحة أو باللام المكسورة اختبارا فقط لأنه لا يحسن الابتداء بها، أما كلمة (ليكة) في سورة ص المرسومة من غير ألف فيبدأ بها اختبارا بالهمزة المفتوحة فقط.



الوقف والابتداء

الوقف: لغة: الحبس، واصطلاحا: قطع الصوت على الكلمة زمنا يسيرا يتنفس فيه القارئ عادة ناويا استئناف القراءة. ويكون باختياره على كلمة يحسن الوقف عليها ويبتدئ بما بعدها، أو يكون وقفه اضطرارا لضيق في النفس أو لعجز أو نسيان فيستأنف قراءته من كلمة قرأها يحسن الابتداء بها.

والوقف كما قيل هو: «حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتنافيين، والحكمين المتغايرين».

وقد يسّر العلماء للقارئ مواضع الوقف في المصحف فوضعوا مصطلحات مختلفة منها: تام، حسن، كاف صالح، جائز، ج، ق، ص، صلى، قلى، م، لا ...

والمصاحف المطبوعة حاليا في المدينة المنورة وبعض

البلاد الإسلامية تستعمل المصطلحات التالية: م، قلى، ج، صلى، أقواها «م»، ثم «قلى»، ثم «ج»، ثم «صلي»، هذا ويجوز الوقف عليها جميعا.

أما علامة (لا) فوضعت على كلمة لا يحسن الوقف عليها، فإذا وقف استأنف مما قبلها، وإذا كانت هذه العلامة في نهاية الآية فلا بأس بالوقف عليها مع مراعاة قراءة الآية التي بعدها حتى يتم المعنى.

تنبيه:

- يحسن الوقف - عموما - على رؤوس الآي كما يستدل من حديث أم سلمة المذكور في المقدمة.

- يجوز الوقف على رؤوس الآي حتى وإن لم ينته المعنى عندها، نحو: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ و ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ﴾، ولكن ينبغي قراءة الآيات التالية ليفهم المراد من المعنى.

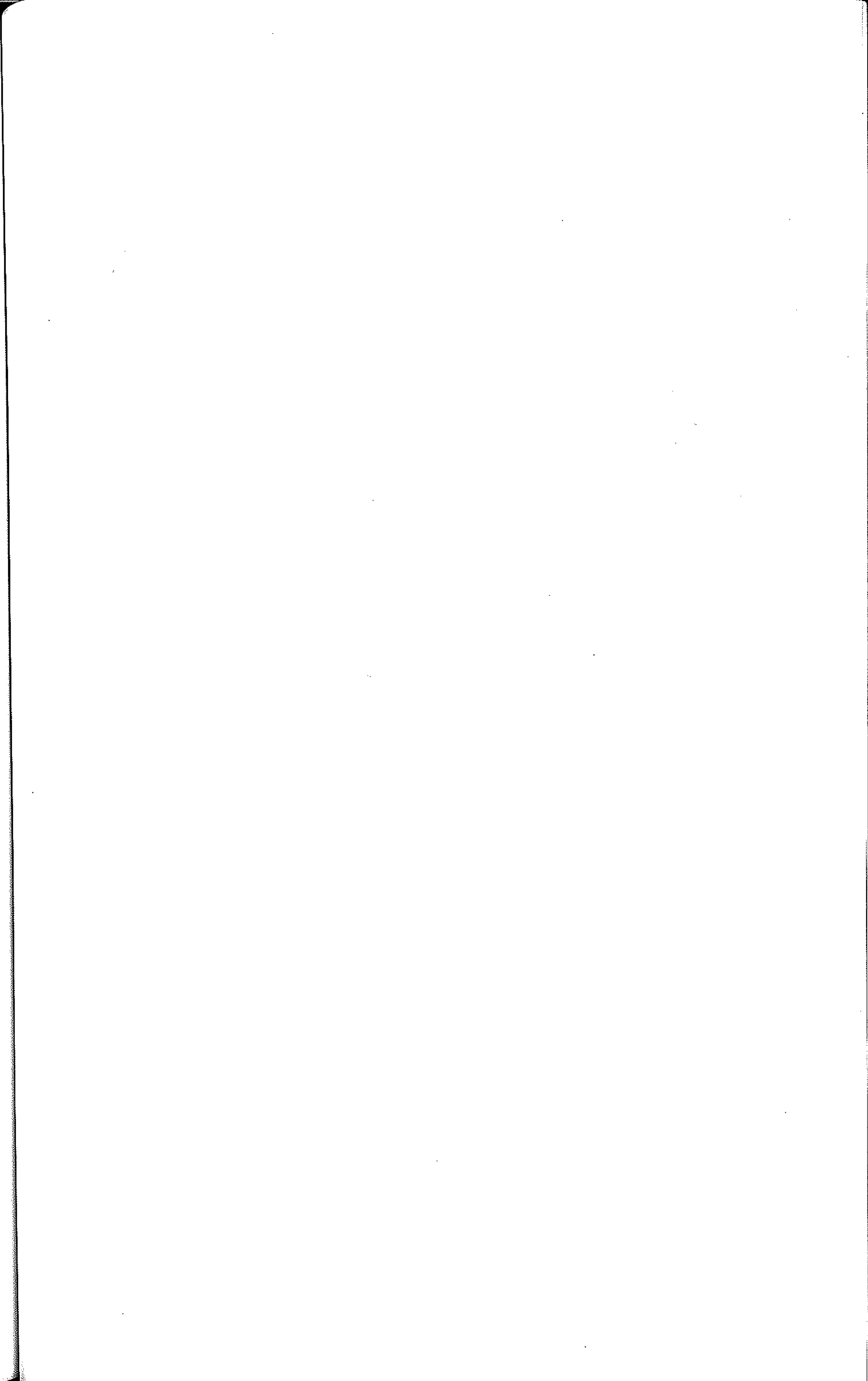
- إذا أحس القارئ بأن نفسه لن يكفيه للوصول إلى موضع الوقف المحدد بإحدى علامات الوقف ينبغي له مراعاة المعنى عند اختياره الكلمة التي سيقف عليها، فقد يكون وقفه قبيحا أو مفسدا للمعنى كالذي يقف على (والأذن) من قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ﴾.

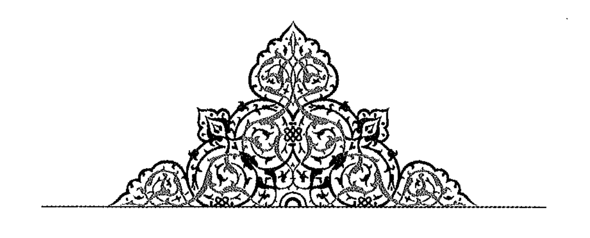
ومن القبيح الوقف على (رسول) من قوله تعالى: ﴿وَمَآ

﴿أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾، أو الذي يقف على عدد ناقص كالوقف على (أربعة أشهر) من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾، والأمثلة كثيرة.

- ينبغي للقارئ مراعاة الكلمة التي يستأنف منها قراءته بعد الوقف الاضطراري، فمن القبيح أن يستأنف قراءته من كلمة مفسدة للمعنى أو غير لائقة، كالذي يقف على (كتاب الله) ثم يستأنف من قوله تعالى: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾، أو كالذي يقف على ﴿لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ ثم يبتدئ من قوله تعالى: ﴿تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ﴾، أو من يقف على ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾ ثم يبتدئ: ﴿وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

- تكسر اللام الساكنة في قوله تعالى (ثم ليقطع) و (ثم ليقضوا) عند الابتداء بها اختبارا فقط لأنه لا يحسن الابتداء بها.





موضع النبرة المشددة من الكلمة

النبـرة المشـددة هي دفعـة بالنطـق للحرف المـراد فصله أو تمييـزه عـن باقـي حـروف الكلمـة، فالكلمـات ذات الزوائد ينبغـي للقارئ معرفة موضع النبرة المشـددة فيها وإلا تغير معنى الكلمة، فكلمة «فسقى» مثلا لو دفع القارئ بحرف الفاء وخفف السين صار المعنى من الفسق، ولو خفف الفاء ودفع السين صار المعنى من السقي وهو المعنى الصحيح المراد.

والزوائـد كالـواو والفـاء واللام والبـاء والسـين والهمزة تكون في أول الكلمة نحو (وترى، فقسـت، لمع، بمثل، سألقي، أفـلا)، والتـي تكون في آخـر الكلمـة كالضمائر نحـو (خلقهم، كتابه)، وقد تكون في طرفي الكلمة نحو (ليريهما) أو يكون أكثر من حرف زائد في طرف واحد نحو (ولسوف، ولعذاب).

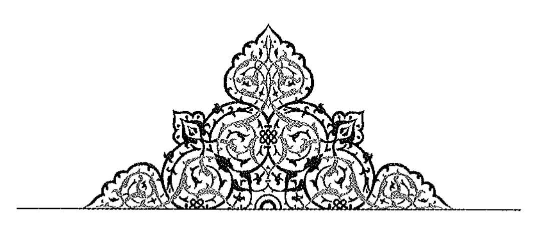
والقاعـدة أن لا يدفـع القـارئ بالحـرف الزائـد بـل يدفع بـأول حرف من الكلمـة الأصلية كالتاء في (وتـرى) والقاف في

(فقســت) إذا كــان الزائد في أولهــا، ويدفع بالحــرف الأخير من الكلمــة الأصليــة إذا كــان الزائد آخرهــا كالقاف فــي (خلقهم)، ويدفــع بأولها وآخرهــا كالياءين في (ليريهمــا) إذا كانت الكلمة ذات زوائد في طرفيها.

والنبرة المشددة مطلوبة أيضًا لفصل الكلمات عن بعضها، ففي الأمثلة التالية نبين الموضع الصحيح للنبرة المشددة:

موضع النبرة المشددة المطلوبة	المثال
الميم	(أجر ما)
اللام	(فاستمعوا له)
الباء	(فآمنا به)
الهاء	(ولا هم)

هــذا وإن كانــت الكلمــة تنتهي بحرف مشــدد نحو (فطل، أضل، مســتمر، مســتقر، المفر، وتب) ينبغي دفــع الحرف الذي قبله حتى يظهر الحرف الأخير مشددا.



أسئلة شائعة

- ما الفرق بين التجويد والترتيل ؟

التجويد كما علمنا يعنى بالنطق الصحيح لحروف القرآن ويكفي أن يلفظ القارئ كلمة واحدة صحيحة يقال عنه أنه قرأها مجودة، أما الترتيل فيجمع بين التجويد وحسن مواضع الوقف والابتداء ويكون بقراءة مقطع كامل أو آيات متتالية، ففي رواية عن الإمام علي عليه السلام أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾: «الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف».

وذكر في بعض كتب التجويد مراتب للقراءة وهي مرتبة من الأسرع فالأسرع: الحدر، والتدوير، والترتيل، وزاد بعضهم مرتبة التحقيق بعد الترتيل.

- هل يجب التقيد بأحكام التجويد - كمقدار المد وإظهار الغنة والتفخيم والترقيق - في الصلاة ؟

مما لا شك فيه أن النطق الصحيح للحروف وتمييزها

عن بعضها والإتيان بحركة كل منها من فتح أو ضم أو كسر أو سكون أمور مطلوبة في اللغة العربية، وكلام الله عز وجل جدير بأن يتلى بالطريقة المثلى، ولو كان هناك أحكام تجويدية غير واجبة برأي الفقهاء فلا يعني ذلك أن لا نعمل بها ونحن قد أنعم الله علينا نعمة اللسان العربي وسهل علينا فهم معانيه ونحن أولى من غيرنا بالنطق بحروفه بصفاتها التي وردت إلينا، فالعمل بأحكام التجويد في تلاوة القرآن أفضل وأقرب إلى اللهجة التي كان ينطق بها رسول الله ﷺ، فهي اللهجة التي وصلت إلينا عن طريق السند.

ويظن الكثير من الناس أن أحكام التجويد هي غنة وإخفاء وأحكام غير ضرورية فلا يقترب من الحلقات القرآنية بحجة أنها غير واجبة، ويخفى عنه أن معلم التجويد هو الذي يبين له الأخطاء المبطلة لقراءته من حيث لا يعلم.

- إلى من نستمع من القراء ؟

عاصرنا خلال القرن الماضي نعمة التسجيلات الصوتية للقرآن، وسيشار إلى عهدنا في القرون القادمة بأنه عصر ظهور التسجيلات، والاستماع إلى تسجيلات القراء المتقنين يساعد كثيرا على معرفة النطق الصحيح للآيات القرآنية، وكان الشيخ محمود الحصري أول من سجل القرآن كاملا عام ١٩٦١م وكان ترتيله بقصر المنفصل لحفص، ثم تلاه محمد صديق المنشاوي

وعبد الباسط ومصطفى إسماعيل وغيرهم، وهناك تسجيلات متفرقة لهؤلاء ولقراء آخرين اشتهروا في البلاد الإسلامية كمحمد رفعت وعبد الفتاح الشعشاعي ومنصور الشامي الدمنهوري ومحمود علي البنا، وستبقى تسجيلاتهم مرجعا لمحبي فن التلاوة، ويوجد اليوم تسجيلات لكثير من القراء المتقنين في البلاد الإسلامية، بل وبالقراءات المختلفة، ويمكن الحصول عليها أو الاستماع لها من مواقع عديدة في الإنترنت.

- كيف نحصل على نفس طويل ؟

قد يتمكن القارئ من إطالة نفسه تدريجيا - ولكن إلى حد معين - بالتمرين، وذلك بحبس الهواء ثم القراءة مع عدم الإفراط بإخراج الهواء، كما أن طريقة الجلوس لها أثر في طول النفس، وكلما زادت سرعة نبضات القلب قصر النفس، وعلى كل حال ليس قصر النفس عيبا، ولكن العيب أن لا يحسن القارئ اختياره لمواضع الوقف والابتداء.

- هل من إرشادات تساعد في حفظ القرآن الكريم؟

نعم، وهذه أهمها:

* الحفظ في سن مبكرة.
* التأكد من صحة القراءة قبل الحفظ.
* أفضل الأوقات بعد صلاة الفجر.

* القراءة بصوت مسموع.
* الاقتصار على طبعة واحدة من المصحف وتركيز النظر في رسم الآيات.
* تعلم الربط بين الآيات.
* معرفة المتشابهات.
* تعلم قواعد النحو.
* الإكثار من الاستماع إلى التسجيلات القرآنية.

- ما المقصود بالمقامات؟

عدد من النغمات لكل منها ترتيب محدد، تتلذذ النفس باستماعها، ويمكن التعرف على أنواعها وأمثلة لها من تسجيلات كبار القراء من بعض مواقع الإنترنت مثل:

www.qoranway.com و www.qquran.com

- هل من حكم يخص التصديق - قول «صدق الله العظيم» أو «صدق الله العلي العظيم» عند الانتهاء من التلاوة؟

كلاهما ليس من القرآن، ولكن اعتاد القراء على ختم تلاوتهم بما ينبه المستمع بانتهاء التلاوة، وعندها لا توصل «صدق الله العظيم» بآخر الآية حتى لا يوهم المستمع أنها من القرآن، وقد يكون اختيار اسم «العظيم» دون غيره من الأسماء

الحسنى مراعاة للفواصل ومشاكلة لاسم «الرحيم» من البسملة ولكلمة «الرجيم» من الاستعاذة.

- لماذا اشتهرت رواية حفص عن عاصم دون غيرها؟

ربما يكون سبب ذلك هو قوة سندها، وفصاحتها، وتحقيق همزها، وخلوها من الإمالة، وربما لأن أبا حنيفة كوفي، أخذ القراءة عن عاصم، وتبني العثمانيين - وهم أحناف متعصبون لعاصم - رواية حفص ونشرها في البلاد الإسلامية في القرن العاشر الهجري، وقد كانت قبل ذلك روايتا ورش وقالون عن نافع المدني ورواية الدوري عن أبي عمرو البصري منتشرة أيضا، والله أعلم.

- ما المقصود بالرسم العثماني؟

هو الخط الذي كتب فيه المصحف الشريف في عهد عثمان بن عفان، وأرسل منه نسخا إلى الأمصار، وكانت الكتابة في ذلك العهد دون نقط أو حركات إعراب أو همز. مثال:

ٯد اڡلح مں ٮركى ودكر اسم رٮه ڡصلى ٮل ٮوٮروں الحٮوه الدٮٮا والاحره حٮر واٮڡى اں هدا لڡى الصحڡ الاولى صحڡ اٮرهٮم وموسى

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية

- ما هي الآيات التي يجب السجود عند تلاوتها أو الاستماع إليها؟

ذكرها الفقهاء أنها أربع آيات: آية ١٥ من سورة السجدة، آية ٣٧ من سورة فصلت، الآية الأخيرة من سورة النجم، وآخر سورة العلق. أما بقية الآيات ذات السجدات فالسجود عندها مستحب.

- ما هي الإجازة بالسند ؟

هي شهادة يمنحها المقرئ لتلميذه الذي يقرأ عليه القرآن الكريم من أوله إلى آخره ختمة دقيقة مجودة -حفظا أو قراءة- يجيزه بعدها بأن يقرأ ويقرئ غيره، ثم يذكر فيها المقرئ مشايخه الذين قرأ عليهم وكل عن شيخه إلى أن يتصل السند بالصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح الأمين عن رب العالمين.

- ما المقصود بالقراءات السبع ؟

هي القراءات المروية عن قراء اشتهروا في القرن الثاني الهجري اختارهم ابن مجاهد المتوفي سنة ٣٢٤ هـ في كتابه

السبعة في القراءات، وهم نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، ومن الكوفة عاصم وحمزة والكسائي، وإذا انضم إليهم أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف البغدادي أصبحوا عشرة.

- ما هي الشاطبية ؟

قصيدة لامية ألفها القاسم بن فيره الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ، بين فيها أوجه الخلاف في القراءات السبع، عدد أبياتها ١١٧٣ بيتا، وهي لا زالت الأساس الذي يعتمد عليه طلاب القراءات، من أبياتها:

وسكتة حفص دون قطع لطيفة
على ألف التنوين في عوجاً بلا
وفي نون من راق ومرقدنا ولا
م بل ران والباقون لا سكت موصلا

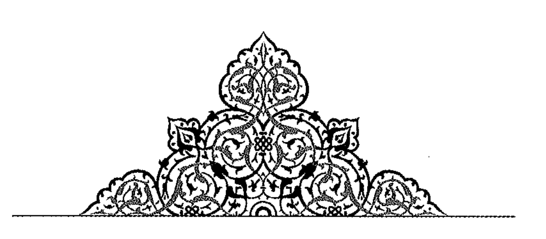
- ما هو علم الفواصل ؟

هو العلم الذي يعنى بمعرفة عد آيات سور القرآن الكريم، والفاصلة هي رأس الآية أي الكلمة التي تنتهي بها الآية، وتحديد رؤوس الآي ضروري لأداء بعض العبادات كصلاة الآيات، ومفيد للقارئ الذي يحرص على الوقف على رؤوس الآيات، كما أنه ضروري لبعض القراءات كقراءة ورش عن نافع المدني.

من السـهل تحديد فواصل كثير من السـور كسـورة الناس مثـلا، ولكن ليس سـهلا تحديد فواصل السـور الطوال كسـورة طـه مثلا، فهناك خلاف بين أهل الأمصار في عدها، والمصحف المتـداول بين المسـلمين حاليـا اعتمد مذهـب الكوفيين في عد آياته.

- مـن الـذي قسـم القـرآن الكريـم إلـى أربـاع وأحـزاب وأجزاء؟

يقـال أنه في أيام الحجـاج (٤١هـ - ٩٥هـ) في العراق تم عد حـروف القرآن الكريم، وعليه تم تقسـيم القـرآن إلى ثلاثين جـزءا، وعرفـوا أن اللام الوسـطى من كلمـة ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ من سـورة الكهف هي وسـط حـروف القـرآن، وجاء بعـد ذلك من قسـمه إلـى أحزاب وكل حـزب إلى أربعة أرباع تسـهيلا للقارئ للحفظ والدراسة، والله أعلم.



من هو حفص؟

وأخيرًا بقي أن نعرف من هو حفص..

هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي ولد سنة ٩٠ من الهجرة وتوفي سنة ١٨٠، أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم بن أبي النجود وكان ربيبه ابن زوجته.

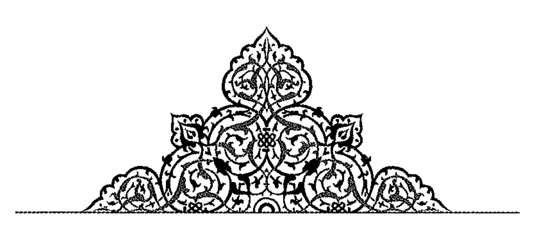
نزل بغداد فأقرأ بها، وجاور مكة فأقرأ بها أيضا.

وقيل إن الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي قراءة حفص.

وقيل إن القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى الإمام علي عليه أفضل الصلاة والسلام.

وعاصم هو أحد القراء السبعة ومن التابعين، وهو الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد عبد الله بن حبيب السلمي، جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن، توفي آخر سنة ١٢٧هـ ودفن بالسماوة.





خاتمة

لا يجـزم أحدنا بأنـه ختم القرآن - قراءة صحيحة - إلا إذا قـرأه كامـلا على مقرئ متقـن، ولو لمرة واحدة فـي حياته، فكم من قارئ يخطئ في قراءة سـورة قصيرة كالفاتحة دون أن يعلم، والأخطاء الشائعة فيها هي:

عدم النطق بالهاء من لفظ الجلالة (الله)

عدم النطق بنون (الرحمن)

ضم نون (الرحمن)

كسر همزة (الحمد)

كسر دال (الحمد) وعدم النطق بلام الجر في (لله)

إضافة ياء لكاف (مالك) بإشباع كسرتها

زيادة ألف لكاف (إياك) بإشباع فتحتها

كسر باء (نعبد)

إسكان دال (نعبد) وصلا

فتح أو ضم صاد (الصراط)

كسر طاء (الصراط)

ترك همزة (أنعمت)

إبدال الغين قافا في (غير المغضوب)

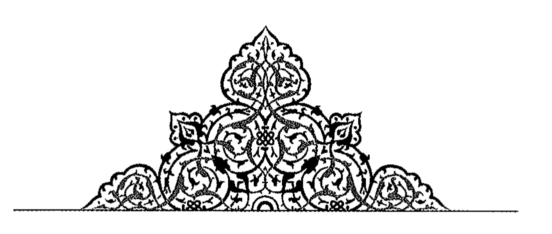
إضافة ياء لباء (المغضوب)

إبدال الضاد ظاء في (المغضوب. الضالين).

وهذه الأخطاء فقط في سورة الفاتحة ذات الآيات السبع، فكيف بالقرآن الكريم كاملا.

نسأل الله العون على تلاوة كتابه والعمل بما جاء به.

والحمد لله رب العالمين.



المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الفريد في فن التجويد - عبد الرؤوف سالم.

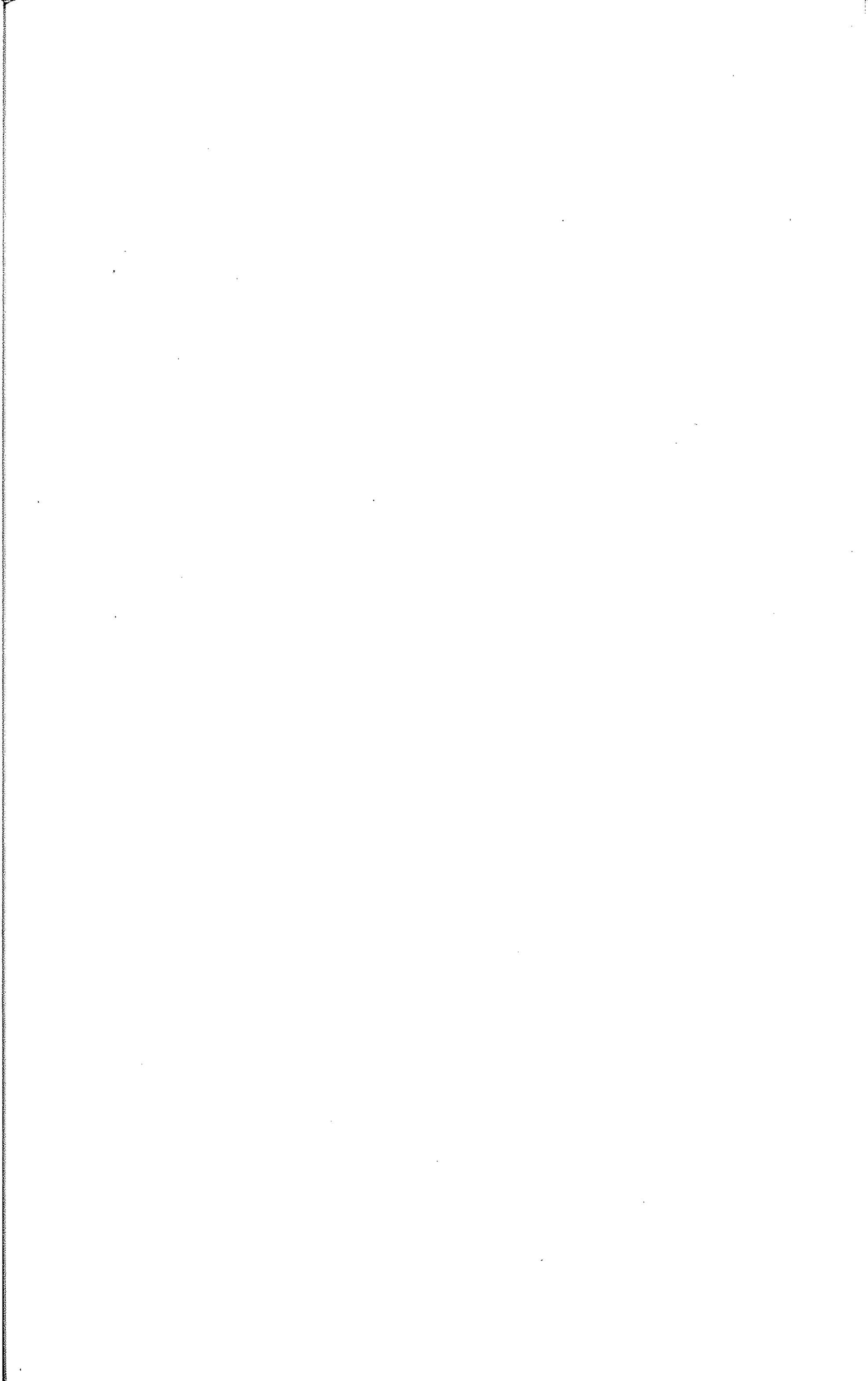
٣- هداية القاري على تجويد كلام الباري - عبد الفتاح المرصفي.

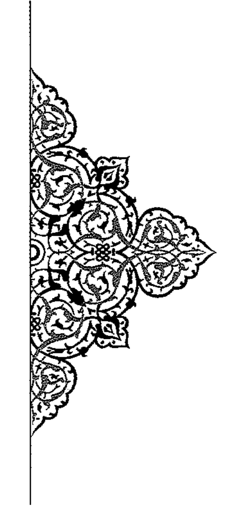
٤- إيفاء الكيل في فن الضبط - عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى.

٥- دروس وحلقات العلامة الشيخ عبد السلام حبوس (توفي يوم ٢/ ٤/ ٢٠٠٨ رحمه الله)، والمحقق الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى (توفي فجر يوم ٢١/ ١٢/ ٢٠٠٨ رحمه الله)، وفضيلة الشيخ حسين جاد الله جوهر، حفظه الله.

٦- مجمع البيان في تفسير القرآن - الفضل بن الحسن الطبرسي.

٧- الميزان في تفسير القرآن - محمد حسين الطبطبائي.





ملحق

دولة الكويت
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
إدارة الدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهادة النهائية لدار القرآن الكريم

تشـــهد وزارة الأوقاف والشــئون الإسلامية أن الدارس / حميد مراد حجي اشكناني .
(كويتي) الجنسية والمولود عام ١٩٥٥ م قد استحق شهادة التخرج من دار القرآن الكريم
بالمركز: الرئيسي – رجال بعد أن أتم الدراســة فيه ونجح في الامتحان النهــائي الذي عقــد
في الفصل: الأول لعام: ١٤١٨ هـ الموافق: ٩٧/ ٩٨ م بتقدير: جيد جداً .

والوزارة إذ تمنحه هذه الشهادة توصيه بتقوى الله عز وجل ، وتسأله سبحانه وتعالى أن يسلك به سبيل العلماء العاملين والدعاة المخلصين . والله ولي التوفيق ،،،

سجلت برقم: ١١ / رجال تاريخ: ٧ / ٣ / ١٩٩٨م

توقيع صاحب الشهادة وزير الأوقاف والشئون الإسلامية

وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدلله، نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات إعمالنا، من يهدي الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الاّ الله وأشهد آن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأما بعد: فإني خادم القرآن الكريم الشيخ الدكتور ابوسهيل نجم عبدالله مطر قد قرأ علىّ الأخ الفاضل(الشيخ الحافظ حميد مراد أشكناني) ختمة كاملة للقرآن الكريم في الأربع الشواذ وقد أجزته بذلك. وإني ولله الحمد أروي القرآن الكريم وقراءاته الأربع عشرة كافة،واختلاف الروايات وطرق الرواية وتفرد الرواية ودراية التلاوة ورسم المصحف والوقف والإبتداء وسائر علوم القراءة وما يتعلق بها عن الشيخ محسن بن خليل بن شحاته بن درويش الشرقاوي الطاروطي المصري قرأت عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة والعشر الكبرى من الطيبة وعلوم التلاوة والرسم والوقف والإبتداء وعدّ الآي وما يتعلق بعلم القراءة كافّة إبّان إقامته في بغداد. ويروي محسن المصري علوم القراءات عن شيوخ منهم: الشيخ أحمد بن محمود الطنب. العكش عن عبدالفتاح هنيدى عن أحمد بن محمد المتولي عن احمد الدري المالكي التهامي عن احمد بن محمد. وقال سلمونة أروي القراءات عن إبراهيم العبيدي عن عبدالرحمن بن حسن الأجهوري عن أحمد الإسقاطي عن محمد بن الدمياطي عن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء عن الشبراملسي(ح) ويروي الشبراملسي عن عبدالرحمن اليماني عن والده شحاذة اليماني عن الناصر الطبلاوي عن زكريا الأنصاري عن رضوان العقبي عن محمد النويري المالكي عن الإمام محمد الجزري، ويروي الجزري عن ابن اللبان عن صهر الشاطبي الأندلسي الكمال الضريرعن الإمام أبي محمد القاسم الشاطبي الأندلسي، ويروي الشاطبي عن أبي عبدالله محمد غلام الفرس عن أبي داوود بن سليمان بن نجاح عن الإمام الحجة أبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، وقال الإمام الداني رواية حفص حدثنا بها أبوالحسن بن غلبون المقرئ؛ قال لنا أبوالحسن الهاشمي بالبصرة ثنا أبوالعباس الأشناني قال: قرأت على عبيد الصباح قال قرأت على حفص، قال قرأت على عاصم(ح) وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي وقرأ عاصم كذلك على أبي مريم زر بن حبيش، وأخذ أبو عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود(رضي الله عنهم) كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة تبارك وتعالى. وأن هذا السند ثبت اتصاله وشهرته وتراجمه في مضانه، وأجزته به وله حق الإجازة بشروطها المعتبرة عند العلماء. وأوصيه بتقوى الله وتوحيده واتباع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والوقوف عند القرآن الكريم والحديث الشريف و مدارستهما وأن يقول فيما لا يدري، لا أدري وأن يتبع ولا يبتدع ولا ينساني ومشايخي وطلابي وعائلتي والمسلمين من صالح الدعوات. وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

خادم القرآن الكريم

الشيخ الدكتور

نجم عبدالله مطر

الجامع للقراءات الأربع عشرة

برسم المصحف والوقف والإبتداء وعدّ الآي

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول أنا عبد السلام بن محمد بن حبوس قرأ علي الطالب النجيب حميد مراد أشكناني القرآن الكريم كله وكانت خاتمته في يوم الاثنين السابع عشر من رمضان المبارك عام ١٤١٩ .

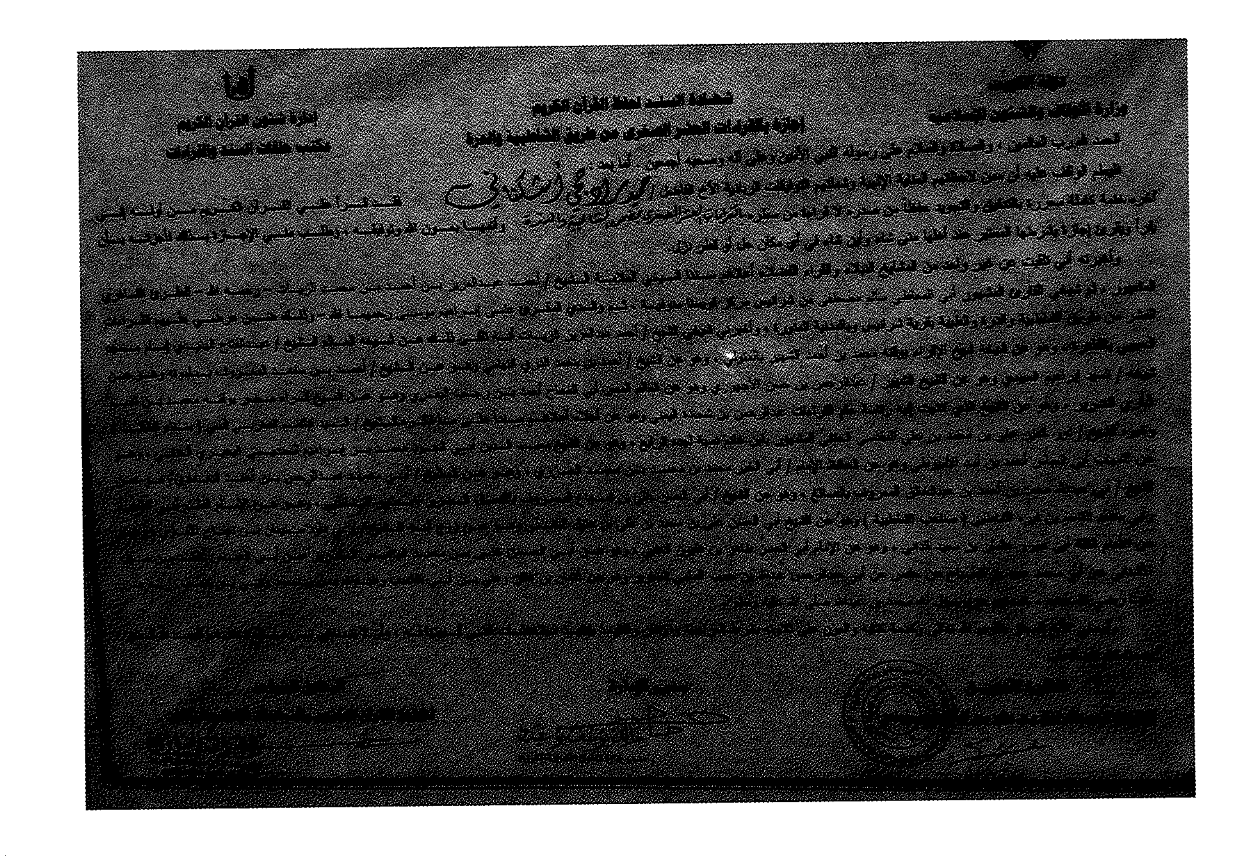
وكانت القراءة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ، وأجزته بما قرأ علي بما أجازني به مشايخي من أسانيدي المذكورة وأجزته بالقراءة والإقراء في أي مكان حل وفي أي قطر نزل بما تجوز لي وعني رواية وتلاوة من جميع طرقي التي ذكرتها ، وأوصيه بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن ، وأعهد إليه أن لا يأنف في الرجوع عن الخطأ وأن لا يتبع نفسه هواها وأن لا ينساني ومشايخي من الدعوات الصالحة في الخلوات والجلوات لي ولوالدي ومن يلوذ بي ، فإني فقير إلى ذلك ، محتاج إلى ما هنالك ، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا في القول والعمل ، وأن يجنبنا الخطأ والزلل ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الكويت في :

الاسم : عبد السلام بن محمد بن حبوس

التوقيع :





وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

شهادة السند لحفظ القرآن الكريم

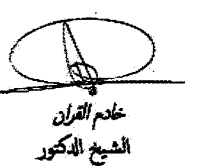
إجازة بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة

إدارة شئون القرآن الكريم

مكتب حلقات السند والقراءات

إجازة في القراءات الأربع الشواذ

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان و الصلاة و السلام على عبده و رسوله سيدنا محمد سيد الأكوان القائل (خيركم من تعلم القرآن و علمه) و على آله و صحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد : فلقد قرأ علي الأخ الصالح الشيخ الحافظ (حميد مراد اشكناني) الأربع الشواذ من سورة الفاتحة إلى آخر القران بسندي المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن جبريل عليه السلام ، عن رب العزة تعالى ولما آنست منه الضبط والإتقان و تحلّيه بالتواضع و الأخلاق ووثقت من أهليته في القراءة و التجويد أجزته في القراءة والإقراء بالشرط المعتبر عند العلماء في أي مكان حل و في أي قطر نزل و أوصي المجاز بتقوى الله في السر و العلن و المداومة على تلاوة القران و التخلق بأخلاقه و البحث عن دقائقه وأن لا ينساني و مشايخي و طلابي وعائلتي من صالح الدعوات و أن يعمل بما علم سائلا المولى الكريم أن ينفع به الإسلام و المسلمين.



خادم القران

الشيخ الدكتور

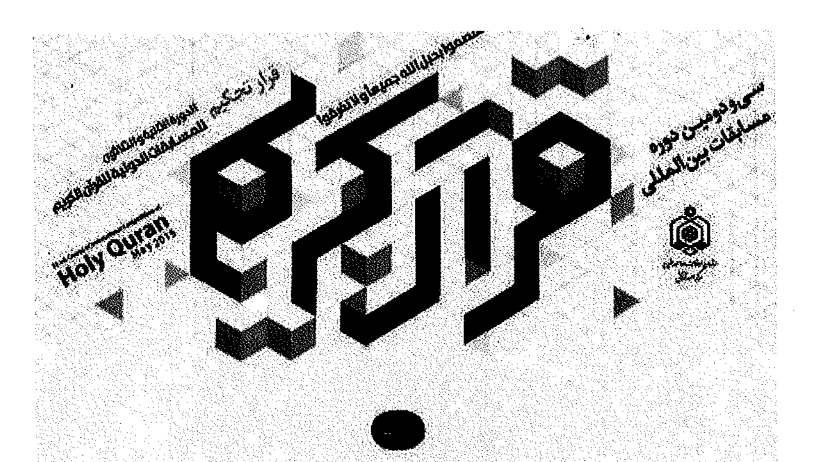
نجم عبدالله مطر

الجامع لقراءات الاربع عشرة و رسم المصحف

و الوقف و الابتداء و عد الآي

٢٠١٥/٥/١٧

١٤٣٦/ رجب/٢٨



«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ...» (الأحزاب/١٣٥)

القرآن أجمل كلام سماوي، ومظهر للجمال الرباني وجلاله، ومأمن للقلوب المضطربة والعاشقة لله؛ القرآن كتاب الهداية والبشارة، كما أن التعمق في بحره الذي لا شواطيء له يغني الروح و يهب الحياة للمتعطشين إلى المعرفة الإلهية.

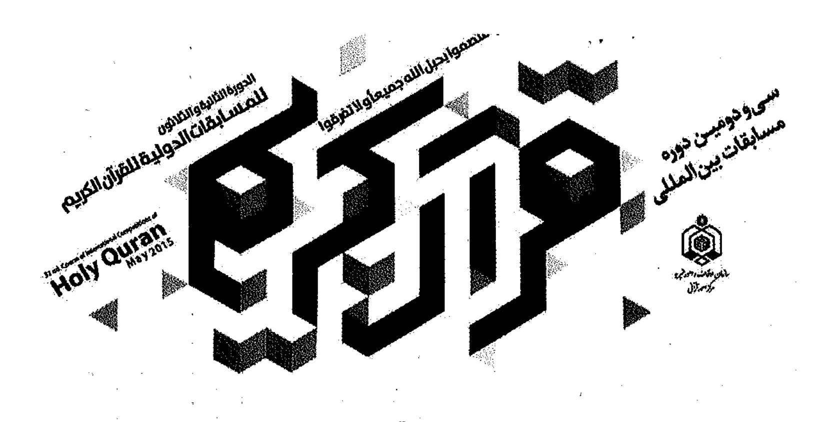
الأستاذ العزيز السيد حميد اشكتاني

بعد التهنئة بحلول أيام البعثة النبوية لنبي الإسلام سيدنا محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ونظراً لإقامة الدورة الثانية والثلاثين لمسابقات القرآن الدولية من تاريخ ٢٠١٥/٥/١٥ ولغاية ٢٠١٥/٥/٢٣ في قاعة مؤتمرات قادة الدول الإسلامية، لذلك ونظراً إلى سجلك وخبرتك القيمة وطيب سمعتك في مجال تحكيم المسابقات الوطنية والدولية المختلفة فقد تم تعيينك بموجب هذا القرار بعنوان حكم لقسم التجويد

نأمل أن تبقى نغمات الكلام الإلهية المنعشة للروح تعطر مسار حياتك وتكون منارة للأجيال القادمة وأن تعطر طيوب المعارف القرآنية أنفاس الجميع.

لهذا فإننا نشكركم على جهودكم ومساعيكم القيمة التي بذلتموها سائلين المولى عز وجل أن يوفقكم دائماً لخدمة القرآن الكريم ونشر ثقافته وتعميم تعاليمه.

ممثل الولي الفقيه و رئيس منظمة الأوقاف و الشئون الخيرية



قال رسول الله ﷺ :

أَصدَقُ القَولِ وَ أَبلَغُ المَوعِظَةِ وَ أَحسَنُ القَصَصِ، كِتابُ اللهِ ،

راست ترین گفتار و رساترین پندها و نیکوترین قصه ها کتاب خداست . امالی صدوق /۳۹۴

ان المسابقات الدوليه للقرآن الكريم هى من أبرز ظواهر الوحدة و تألف المسلمين فى العالم و توحى تمسك الامة الاسلامية بكتاب الله عزّوجلّ

سماحة الأستاذ العزيز السيد حميد اشكنانى

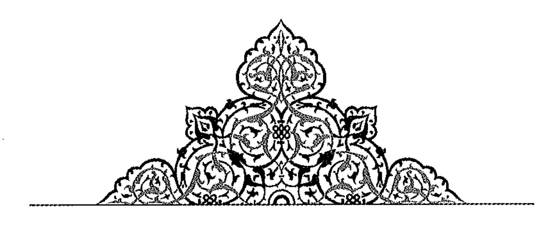
يهذه المناسبة نتقدم بالشكر الوافر لحضوركم فى لجنة التحكيم للدورة الثانيه و الثلاثون من المسابقات الدولية للقرآن الكريم؛

سائلين المولى عزوجل ان يجعلكم فى ظله يوم لا ظلّ الا ظلّه و نتمنى من العلى القدير دوام توفيقاتكم فى نشر معارف القرآن الكريم.

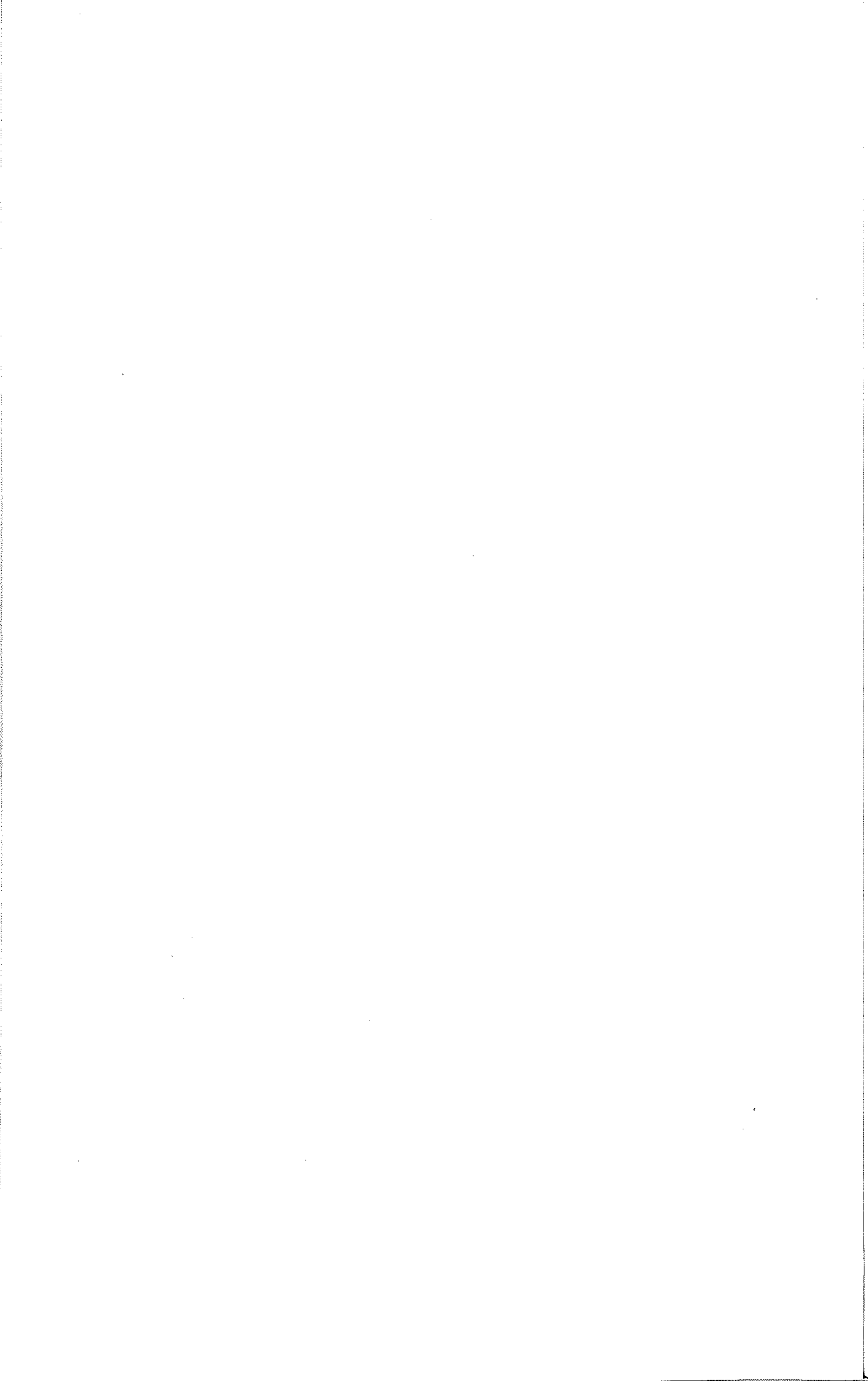
على محمدى

ممثل ولى الفقيه و رئيس منظمة الاوقاف و الشؤون الخيرية





الفهرس



المقرئ الشيخ حميد مراد أشكناني



* من مواليد الكويت عام ١٩٥٥م.

* حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من الولايات المتحدة عام ١٩٧٩م.

* بدأ اهتمامه بالقراءات القرآنيّة منذ عام ١٩٧٠م.

* أحبّ طريقة الشيخ محمد صدّيق المنشاوي فحفظ طريقته واستمر بتقليده ومحاكاته.

* درس في دار حفظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة بدولة الكويت وحصل على شهادة التخرّج النهائية عام ١٩٩٨م.

* حصل على عدة شهادات من مشايخ القراءة والإجازات منها الإجازة المسندة من الشيخ عبدالسلام حبوس والشيخ حسين جاد الله جوهر.

* أكمل دورة متقدّمة في القراءات العشرة وحصل على إجازة في القراءات العشرة الصغرى (الشاطبية والدرّة) من العلامة الشيخ عبد الرزاق بن علي موسى عام ٢٠٠٧م، كما أكمل ختمة كاملة للقرآن الكريم في القراءات الأربع الشواذ وحصل على إجازة مسندة من الشيخ د. نجم عبدالله مطر عام ٢٠١٥ م.

* ورد اسمه ضمن المشايخ المجازين في كتاب (فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت) المنشور من قبل وزارة الأوقاف عام ٢٠٠٩م.

* أسّس العديد من الحلقات القرآنيّة في مختلف مناطق الكويت خلال ٣٦ عاما وتخرّج على يديه العشرات من القرّاء والأساتذة.

* شارك كمشرف وعضو في لجان التحكيم في العديد من المسابقات القرآنيّة المحليّة والإقليميّة.

* توفي المرحوم خلال رحلة العلاج في بريطانيا ظهر يوم الجمعة ٢١ رجب ١٤٣٧هـ، الموافق ٢٠١٦/٤/٢٩م.